منادى من بطنان العرش يا محمد ... رب العزة ولا فوق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد وهو ابرهيم
ونعم الاخ اخوك وهو علي بن ابي طالب ونعم السبطان سبطيك وهما الحسن والحسين و
الجنين جنينك وهو محسن ونعم الايمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ونعم الشيعة شيعة
الا ان محمدا ووصيه و سبطيه والايمة من ذريتهم الفايزون ثم يومر بهم الى الجنة في
قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وذلك ان الله اخذ
ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد لتبيننه للناس اذا خرج ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهو
يقول نبذوا عهد الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون قال علي بن
ابراهيم في قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا انزلت في
... المنافقين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولا تحـ
بمفازة من العذاب يقول ببعيد من العذاب ولهم عذاب اليم قال علي بن ابراهيم وقوله الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يعني الصحيح يصلي قايما والمريض جالسا وعلى جنوبهم يعـ
مضطجعا يومي ايماء ... وما للظالمين من انصار فهو محكم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمـ
يعني رسول الله ينادي الى الايمان الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم ذكر امير المومنين وسلمان
وابو ذر حين اخرج وعمار الذين اوذوا في الله واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيا
ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ثم قال لنبيه
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد واما قوله وان من
اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم خاشعين لله فهم قوم من اليهود والنصارى دخلوا
في الاسلام منهم النجاشي واصحابه قوله اصبروا وصابروا ورابطوا فانه حدثني ابي عن ابي عمير
عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه قال اصبروا على المصايب وصابروا على الفرايض ورابطوا
على الايمة وحدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه قال اذا كان يوم القيمة ينادي منادي اين

الصابرون فيقوم قيام من الناس قلت جعلت فداك وما الصابرون قال على اداء الفرايض والمتصبرون

وعلى اجتناب المحارم سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم

من نفس واحدة يعنى ادم صلى الله عليه وخلق منها زوجها يعنى حوا براها الله من اسفل اضلاعه

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام قال يسئلون يوم القيمة عن

التقوى هل اتقيتم وعن الارحام هل وصلتموها قوله ان الله كان عليكم رقيبا اى كفيلا وفى رواية

ابى الجارود الرقيب الحفيظ قال على فى قوله واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب والطيب

مال قال الله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم يعنى مال اليتيم

انه كان حوبا كبيرا اى اثما عظيما وقوله وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم

قال نزلت مع قوله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى

النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى

وثلث ورباع فنصف الاية فى اول السورة ونصفها على راس المائة وعشرين اية وذلك انهم كانوا لا يستحلون

ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها فسالوا رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك فانزل الله تعالى يستفتونك

فى النساء الى قوله مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم وقوله ذلك

ادنى ان لا تعولوا اى لا يتزوج ما لا يقدر ان يعول واتوا النساء صدقاتهن نحلة اى هبة فان طبن

لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا يعنى ما تهب له من مهرها ان ردته عليه فهو هنئ مرئ وفى

رواية ابى الجارود عن ابى جعفر فى قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فالسفهاء النساء والولد اذا علم

الرجل ان امراته سفيهة مفسدة وولده سفيه مفسد لم ينبغ له ان يسلط واحدا منهما على ماله

الذى جعل الله له قياما يقول معاشا قال وارزقوهم منه واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا والمعروف

العدة قال على حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله شارب الخمر لا تصدقوه اذا حدث ولا تزوجوه اذا خطب ولا تعودوه اذا مرض

ولا تحضروه اذا مات ولا تأتمنوه على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها فليس له على الله ان يخلف

عليه

[margin:] ابن ابراهيم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم يعنى لا تاكلوا مال اليتيم ظلما فتسرفوا او تبدلوا الخبيث بالطيب

[margin:] ابن ابراهيم

عليه ولا يأخذ ... الا ان الله يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واي سفيه اسفه من شارب الخمر ...

وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا
وبدارا ان يكبروا قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلا يجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح ويحتلم
فاذا احتلم وجب عليه الحدود واقامة الفرايض ولا يكون مضيعا ولا شارب خمر ولا زانيا
فاذا انس منه الرشد دفع اليه المال واشهد عليه وان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه يمتحن بريح ابطه
او نبت عانته فاذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع اليه ماله اذا كان رشيدا ولا يجوز ان يحبس عليه ماله ويعتل
عليه انه يكبر بعد وقوله ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا فان من كان في يده مال يتيم وهو غني
فلا يحل له ان ياكل من مال اليتيم ومن كان فقيرا قد حبس نفسه على ماله فله ان ياكل بالمعروف ومعنى
قوله للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا فهي منسوخة بقوله
يوصيكم الله في اولادكم واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم
منه وقولوا لهم قولا معروفا منسوخة بقوله يوصيكم الله في اولادكم وقوله وليخش الذين لو
تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا فان الله عز وجل
يقول لا تظلموا اليتامى فيصيب اولادكم مثل ما فعلتم باليتامى وان الله تبارك وتعالى اذا ظلم الرجل
اليتيم وكان مستحلا لم يحفظ ولده ووكلهم الى ابيهم فان كان صالحا حفظ ولده في صلاح ابيهم
والدليل على ذلك قوله تبارك وتعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته
كنز لهما وكان ابوهما صالحا الى قوله رحمة من ربك لان الله لا يظلم اليتامى لفساد ابيهم ولكن
يكلهم الى ابيهم فان كان صالحا حفظ ولده بصلاحه واما قوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت قوما يقذف
في اجوافهم النار وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما ... يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقوله فان كن نساء فوق اثنتين

وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون

قال اذا مات الرجل وترك بنين وبنات فللذكر مثل حظ الانثيين

فلهن ثلثا ما ترك يعني اذا مات الرجل وترك ابوين وابنتين فللابوين السدسان وللا
للابنتين الثلثان فان كانت البنت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس وهي
سهم تقسم على خمسة اسهم فما اصاب ثلث اسهم فللبنت وما اصاب اثنتين فللابوين قوله
فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث يعني اذا ترك ابوين فللام الثلث وللاب الثلثان
من بعد وصية يوصي بها او دين اي لا يكون الوصية على المضارة يعني بولده ثم قال للرجال لكم
نصف ما ترك ازواجكم فاذا ماتت المراة فلزوجها النصف اذا لم يكن لها ولد فان كان لها ولد
فلزوجها الربع وللمراة اذا مات زوجها ولم يكن له ولد فلها الربع وان كان له ولد فلها الثمن
وقوله وان كان رجل يورث كلالة وامراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فهذه
كلالة وامراة وله اخ الام وهي للاخوة وللاخوات من الام فان كانوا اكثر من ذلك ياخذوا الثلث
فتقسمون ما بينهم بالسوية الذكر والانثى فيه سواء وان كان الميت اخوة واخوات من قبل
الام والاب او من قبل الاب وحده فلام السدس وللاب خمسة اسداس فان الاخوة والاخوات
من قبل الاب هم في عيال الاب ويلزمه مونتهم فهم يحجبون الام عن الثلث ولا يرثون قوله واللاتي
ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت
حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا فان في الجاهلية كان اذا زنا الرجل يوذا والمراة تحبس
في بيت الى ان تموت ثم نسخ ذلك بقوله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وقوله
انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم يتوبون
وكان الله عليما حكيما فانه محكم وقوله ليست التوبة للذين يعملون السيآت حتى اذا حضر احدهم
الموت قال اني تبت الان فانه حدثني ابي عن فضال عن علي بن عقبه عن ابي عبد الله قال
نزلت في القران ان زعلون تاب حيث لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه قوله يا ايها الذين امنوا لا
يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال الايحل
يحل للرجل اذا نكح امراة ولم يردها وكرهها ان لا يطلقها اذا لم يجز عليها ويعضلها اي تحبسها
ويقول لها حتى تردي ما اخذت مني فنهى الله عن ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة وهو ما وصفنا
فنهى عن

في

في الخلع فان قالت له ما يقول المختلعة ... ان ياخذ منها ما اعطاها وفضل دون ذلك

ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها فانه كان
في الجاهلية في اول ما اسلموا من قبائل العرب اذا مات حميم الرجل وله امراة القى الرجل ثوبه
عليها فورث نكاحها ... به ... كان احق بها يرث نكاحها كما يرث ماله فلما مات ابو قيس
ابن الاسلت القى محصن بن ابي قيس ثوبه على امراة ابيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد فورث نكاحها
ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا رسول الله مات ابو
قيس بن الاسلت فورث ابنه محصن نكاحي فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يخلي سبيلي فالحق باهلي
فقال رسول الله ارجعي الى بيتك فان يحدث الله في شانك شيئا اعلمتكيه فنزل ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فلحقت باهلها وكان
نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير انه ورثهن عن الابناء فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قوله وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى
ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يعني الرجل يكره اهله فاما ان يمسكها فيعطفه الله
عليها واما ان يخلي سبيلها فيتزوجها غيره فيرزقه الله الود والولد ففي ذلك قد جعل الله فيه خيرا كثيرا
قال وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احديهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه
بهتانا واثما مبينا وذلك اذا كان الرجل هو الكاره للمراة فنهاه الله ان يسيء اليها حتى تعتدي منه
يقول الله وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض والافضاء المباشرة يقول الله واخذنا
منكم ميثاقا غليظا الميثاق الغليظ الذي اشترط الله للنساء على الرجال امساك بمعروف او تسريح
باحسان قال علي بن ابراهيم في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فان
العرب كانوا ينكحون نساء ابائهم فكان الله اذا كان للرجال اولاد كثيرة ولم يكن لهم اهل دعا كل واحد
منهم ... فحرم الله ذلك ثم قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات
الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم الاية

ولد اهلهم

وبنتها حلال فالعمة والخالة هي محرمة بنفسها
وبنتها حلال وامهات النساء امهاتها محرمة

الجزء الخامس

فان هذه المحرمات هي محرمة وما فوقها الى اقصاها وكذلك الابنة والاخت واما التي هي محرمة
بنفسها وبنتها حلال اذا ماتت ابنتها الاولى التي هي امراته او طلقها واما قوله وربائبكم اللاتي في
حجوركم من نسائكم فان الخوارج زعمت ان الرجل اذا كانت لاهله بنت ولم يربها ولم يكن في حجره
حلت له لقول الله اللاتي في حجوركم ثم قال الصادق عليه لا تحل له وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم
يعني امراة الولد وقوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يعني امة الرجل اذا كان قد زوجها
من عبده ثم اراد نكاحها فرق بينهما او استبرأ رحمها بحيضة او حيضتين فاذا استبرأ رحمها حل له
ان ينكحها وقوله كتاب الله عليكم يعني حجة الله عليكم فيما يقول واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا
باموالكم محصنين غير مسافحين يعني يتزوج بمحصنة غير زانية مسافحة فما استمتعتم به منهن قال
الصادق عليه فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة فهذه الاية دليل
المتعة وقوله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم
المؤمنات قال من لم يستطع ان ينكح الحرة فالاماء باذن اصحابهم والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض
فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات قال غير جذيعة
ولا فسق ولا فجور وقوله ولا متخذات اخدان اي لا يتخذها صديقة وقوله فاذا احصن فان اتين
بفاحشة مبينة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب يعني به العبيد والاماء اذا زنيا ضربا نصف
الحد فمن عاد فقتل ذلك مرات حتى يتفق اذلك ثمان مرات ففي الثامنة قتلوا قال الصادق وانما صار
يقتل في الثامنة لان الله رحمه ان يجمع عليه ربق الرق وحد الحر وقوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل يعني الربا الا ان تكون تجارة عن تراض منكم يعني الشراء والبيع الحلال وقوله ولا
تقتلوا انفسكم قال كان الرجل اذا خرج مع رسول الله في الغزو يحمل على العدو وحده من غير ان
يامره رسول الله فنهاه الله ان يقتل نفسه من غير امر رسول الله صلى الله عليه واله وقوله ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر قال هي سبعة الكفر وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم واكل
الربا والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وكلما وعد الله في القران عليه النار

وان عاد افتل ذلك حتى يفعل ذلك ثماني م

بكبائر سبعة

تم

ثم قال نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما وقوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
قال لا يجوز للرجال ان يتمنى امراة رجل مسلم او ماله ولكن يسال الله من فضله ان الله كان
بكل شئ عليما ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم وكان
المواريث فى الجاهلية على الاخوة لا على الرحم وكانت يورثون الحليف والموالى الذين اعتقوهم العرب
ثم نزل بعد ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله نسخت هذه وقوله الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على البعض وبما انفقوا من اموالهم يعنى فرض الله على
الرجال ان ينفقوا على النساء ثم مدح النساء فقال فالصالحات قانتات حافظات للغيب
بما حفظ الله يعنى تحفظ نفسها اذا غاب زوجها عنها وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر
فى قوله قانتات حافظات يقول مطيعات وقوله واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن
فى المضاجع [illegible] فلا تبغوا عليهن سبيلا // وذلك ان نشزت المراة عن
فراش زوجها قال زوجها اتقى الله وارجعى الى فراشك فهذه الموعظة فان اطاعته فسبيل
ذلك والا سبها وهو الهجر فان رجعت الى فراشها فذلك والا ضربها ضربا غير مبرح فان اطاعته
وضاجعته يقول الله فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول لا تكلفوهن الحب فانما جعل
الموعظة والسب والضرب فى المضجع ان الله كان عليا كبيرا قوله وان خفتم شقاق بينهما
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها فهما حكمان فهو جائز يقول الله ان يريدا اصلاحا يوفق
الله بينهما يعنى الحكمين فاذا كانا الحكمين دخل حكم المراة على المراة فتقول اخبرنى ما فى نفسك
فانى لا احب ان اقطع شيئا دونك فان كانت هى الناشزة قالت اعطوه من مالى ما شاء وفرق بينى
وبينه وان لم تكن ناشزة قالت انشدك الله ان تفرق بينى وبينه ولكن استزد لى فى النفقة
فانه الى مسئ ويجعلوا حكم الرجل يجئ الى الرجل فيقول حدثنى بما فى نفسك فانى لا احب ان اقطع
شيئا دونك فان كان هو الناشز قال خذ لى منها ما استطعت وفرق بينى وبينها فلا حاجة لى فيها
وان لم يكن ناشزا قال انشدك الله ان لا تفرق بينى وبينها فانها احب الناس الى فارضها من

فيما نشزت المراة عن فراش زوجها

حكم بدء

مالي بما شئت ثم يلتقي الحكمان وقد علم واحد منهما ما افضا به اليه صاحبه فاخذ كل واحد
منهما على صاحبه عهد الله وميثاقه لتصدقني ولاصدقك وذلك حين يريد الله ان يوفق
بينهما فاذا فعلا وحدث كل واحد منهما صاحبه بما افضا اليه عرفا من الناشز فان كانت هي المراة
الناشزة قالا انت عدوة الله الناشزة العاصية لزوجك ليس لك عليه نفقة ولا كرامة لك
هو احق ان يبغضك ابدا حتى ترجعين الى امر الله وان كان الرجل هو الناشز قالا له انت
عدو الله انت العاصي لامر الله المبغض لامرأته فعليك نفقتها ولا تدخل لها بيتا ولا ترى لها
وجها ابدا حتى ترجع الى امر الله وكتابه قال واتى علي بن ابي طالب عليه رجل وامراة على هذه الحال
فبعث حكما من اهله وحكما من اهلها وقال للحكمين هل تدريان ما تحكمان احكما ان
شئتما فرقتما وان شئتما جمعتما قال الزوج لا ارضى بحكم فرقة ولا اطلقها فاوجب عليه
نفقتها ومنعه ان يدخل عليها وان مات على ذلك الحال الزوج ورثته وان ماتت لم يرثها
اذا رضيت منه بحكم الحكمين وكره الزوج فان رضي الزوج وكرهت المراة انزلها هذه المنزلة
ان كرهت لم يكن لها عليه نفقة وان مات لم ترثه وان ماتت ورثها
قال علي بن ابراهيم في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب يعني صاحبك في
السفر وابن السبيل يعني ابناء الطريق الذي يستعينون بك في طريقهم وما ملكت ايمانكم يعني
الاهل والخادم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل
ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا فسماهم الله البخيل كافرا
ثم ذكر المنافقين فقال الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم
الاخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ثم قال وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر
وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما قال انفقوا في طاعة الله ان الله لا يظلم مثقال
ذرة معطوف على قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله فكيف اذا جئنا من كل امة

بشهيد

بشهيد يعني من الايمة وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الايمة فرسول الله شهيد ٣٩
على الايمة وهم شهداء على الناس وقوله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى
بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا قال يتمنون الذين عصوا امير المومنين ان يكون الارض
ابتلعتهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غصبه وان لم يكتموا ما قاله رسول الله فيه وقوله يا ايها
الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال من النوم ولا جنبا
الا عابري سبيل حتى تغتسلوا فانه سئل الصادق عليه عن الحايض والجنب يدخلان المسجد
ام لا فقال الحايض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين فان الله يقول ولا جنبا الا عابري
سبيل حتى تغتسلوا ويضعان فيه الشيء ولا ياخذان مما فيه حتى يدخلا منه فقلت ما
بالهما يضعان فيه الشيء ولا ياخذان منه قال لانهما يقدران على وضع الشيء فيه من غير
دخول ولا [illegible] مما فيه حتى يدخلان فاوجب الغسل والوضوء من الجنابة
بالماء ثم رخص لمن لم يجد الماء بالتيمم بالتراب فقال وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم
مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا وقوله الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المومنين ويريدون ان تضلوا
السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المومنين وهو الصراط المستقيم والله اعلم باعدائكم
وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا
وعصينا واسمع غير مسمع قال نزلت في اليهود ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه قال قلت له دخلت الكبائر
في الاستثنا قال نعم وقوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء قال هم الذين
سموا انفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين وقوله ولا تظلمون فتيلا قال القشرة التي تكون
على النواة ثم كنا عنهم فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب هؤلاء الثلثة وقوله الم تر الى الذين

الحايض والجنب يدخلان المسجد ام لا

اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى
من الذين امنوا سبيلا قال نزلت في اليهود حيث سالهم مشركو العرب ادينا افضل
ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقد روي فيه ايضا انها نزلت في الذين غصبوا ال محمد
حقهم وحسدوا منزلتهم قال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد
له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا يعني النقطة التي في ظهر النواة
ثم قال ام يحسدون الناس يعني بالناس ههنا امير المومنين والائمة عليهم السلام على
ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما وهي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة عليهم السلام حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن عبد الله
عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله
فقد اتينا ال ابراهيم قال النبوة قلت والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة
قال علي بن ابراهيم في قوله فمنهم من امن به يعني امير المومنين وهم سلمان وابو ذر والمقداد
وعمار ومنهم من صد عنه قال فيهم نزلت وكفى بجهنم سعيرا ثم ذكر عز وجل ما اعد لهم يعني هؤلاء
الذين قد تقدم ذكرهم وغصبهم قال ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا قال الايات امير
المومنين والائمة عليهم السلام وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
ان الله كان سميعا بصيرا فقيل لابي عبد الله عليه السلام كيف تبدل جلودا غيرها قال رايت
لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب هي التي كانت انما هي ذلك وحدث
تغيير اخر والاصل واحد ثم ذكر المومنين المقرين بولاية ال محمد فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم
ظلا ظليلا ثم خاطب الائمة فقال ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال فرض الله
على الامام ان يودي الامانة التي امره الله الى من بعده ثم فرض على الامام ان يحكم بين الناس
بالعدل فقال واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ثم فرض على الناس طاعتهم فقال يا ايها

الذين

والنبوة

قال العهد والقضاء

يعني ابن بجلي عن وهو سلطانه وابو ذر وغيرهما

الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يعنى امير المومنين حدثنى ٤٥
ابى عن حماد عن حريز عن ابى عبد الله عليه قال نزلت فان تنازعتم فى شىء فارجعوه الى الله
والى الرسول والى اولى الامر منكم وقوله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل
من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فانها نزلت فى الزبير بن العوام
فانه نازع رجل من اليهود فى حديقة فقال الزبير ترضا بابن شيبة اليهودى وقال اليهودى ترضى
بمحمد فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا
وهم اعداء ال محمد كلهم جرت فيهم هذه الاية السبع الثانى واما قوله فكيف اذا اصابتهم
مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا فهذا مما
تاويله بعد تنزيله فى القيمة مما حدثنى اذا بعثهم حلفوا لرسول الله انما اردنا بما فعلنا
ازالة الخلافة عن موضعها الا احسانا وتوفيقا والدليل على ان ذلك فى القيمة حدثنى
ابى عن ابن عمير عن منصور عن ابى عبد الله عليه وعن ابى جعفر قالا انخسف والله بالفاسقين
عن الحوض قول الله فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاوك يحلفون بالله
ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ثم قال الله اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم يعنى العداوة
لعلى فى الدنيا فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا اى ابلغه فى الحجة عليهم واخر
امرهم الى يوم القيمة وقوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اى بامر الله وقوله
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله فانه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن
اذينه عن زراره عن ابى جعفر قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا على فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت ثم قال فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك يا على فيما شجر بينهم يعنى فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه من خلافك بينهم

وعصبة ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد على لسانك
لعلي ثم قال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الى قوله وهديناهم
واما قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال النبيين رسول الله والصديقين علي والشهداء الحسن
والحسين والصالحين الايمة وحسن اولئك رفيقا القايم من آل محمد عليه السلم يا ايها الذين آمنوا
خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة
قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال الصادق والله لو قال هذه الكلمة اهل الشرق
والغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ولكن الله قد سماهم مومنين باقرارهم وقوله فليقاتل
في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة اي يشترون وقوله وما لكم لا تقاتلون في
سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان بمكه حتى يتخلصوا
وهم يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا
من لدنك نصيرا الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت يعني المومنين من اصحاب النبي صلعم
مشركو قريش يقاتلون على الاصنام وقوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة
واتوا الزكاة فانها نزلت بمكة قبل الهجرة فلما هاجر رسول الله الى المدينة وكتب عليهم القتال فنسخ
هذا فجزع اصحابه من هذا فانزل الله الم تر الى الذين بمكة كفوا ايديهم لانهم سالوا رسول الله بمكة
ان ياذن لهم في محاربتهم فانزل الله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال
بالمدينة قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب فقال الله قل لهم متاع الدنيا قليل بالمدينة
والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا الفتيل القشر الذي في النواة ثم قال اينما تكونوا يدرككم الموت
ولو كنتم في بروج مشيدة يعني الظلمات الثلث التي ذكرها وهي المشيمة والرحم والبطن وقوله
وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله
يعني الحسنات والسيات ثم قال في اخر الاية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك

وان تشتبه هذا على عدد كثير من العلماء فقالوا يقول الله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله
وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله الحسنة والسيئة قال في اخر الاية
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك سيئة فمن نفسك

فكيف هذا وما القولين فالجواب في ذلك ان معنى القولين جميعا عن الصادقين انهم قالوا الحسنات
في كتاب الله على وجهين والسيئات على وجهين فمن الحسنات في كتاب الله على وجهين التي ذكرها الله
منها الصحة والسلامة والامن والسعة في الرزق وقد سماه الله حسنات وان تصبهم سيئة يعني بالسيئة
هنا المرض والخوف والجوع والشدة يطيروا بموسى ومن معه تشائموا به والوجه الثاني من الحسنات
يعني به افعال العباد وهو قوله ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومثله كثير وكذا السيئات على وجهين
ومن السيئات الخوف والجوع والشدة وهو ما ذكرناه في قوله وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه
وعقوبات الذنوب فقد سماه الله سيئات والوجه الثاني من السيئات يعني بها افعال العباد الذين يعاقبون
عليها فهو قوله من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك يعني ما عملت من ذنوب فعوقبت عليها في الدنيا والاخرة فمن نفسك بافعالك لان السارق
يقطع والزاني يجلد ويرجم والقاتل يقتل فقد سمى الله العلل والخوف والشدة وعقوبات الذنوب كلها
سيئات فقال وما اصابك من سيئة فمن نفسك باعمالك وقوله قل كل من عند الله يعني الصحة والعافية والسعة
والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من عند الله وقوله عز وجل يحكي قول المنافقين فقال ويقولون
طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون اي يبدلون
فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وقوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي اخبروا
به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم يعني امير المومنين لعلمه الذين يستنبطونه
منهم الذين يعلمونه منهم وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله والرحمة
امير المومنين لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقوله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن
يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال يكون كفيل عليك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة
وقوله وكان الله على كل شيء مقيتا اي مقتدرا وقوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا او ردوها قال السلام وغيره من البر وقوله
الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الى قوله تجد له سبيلا فانه محكم

الحسنات في كتاب الله على وجهين والسيئات على وجهين

يعني بالسيئة

اي يتشاموا

يبدلون

قوله

منها ومن

بقوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله
فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا فانها
نزلت في اشجع وبني ضمرة وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله الى غزا الحديبية مر قريبا
في حرب الحديبيه
من بلادهم وقد كان رسول الله هادد بني ضمرة وادعهم قبل ذلك فقال اصحاب رسول الله
صادرهم
يا رسول الله هذه بني ضمرة قريبا منا ونخاف ان يخالفونا الى المدينة او يعينوا علينا قريشا فلو
بداءنا بهم فقال رسول الله كلا انهم ابر العرب بالوالدين واوصلهم للرحم واوفاهم بالعهد
احسانا
وكان اشجع بلادهم قريبا من بلاد بني ضمرة وهم بطن من كنانه وكانت اشجع بينهم وبين بني
ضمرة حلف في المراعات والامان فاجدبت بلاد اشجع واخصبت بلاد بني ضمرة فصارت اشجع
الى بلاد بني ضمرة فلما بلغ رسول الله مسيرهم الى بني ضمرة تهيا للمصير الى اشجع ليغزوهم للموادعة
التي كانت بينه وبين بني ضمرة فانزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا
منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم
ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا ثم استثنى باشجع فقال الا الذين يصلون الى قوم بينكم
وبينهم ميثاق او جاوكم حصرت صدورهم او يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله
لسلطهم عليكم فلقاتلوكم ولم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم
سبيلا وكانت اشجع محالها البيضاء والحل بحل والمستباح وكانوا قد تقاربوا من رسول الله فهابوا
لقربهم من رسول الله ان بعث اليهم من يغزوهم وكان رسول الله قد خافهم ان يصيبوا من
اطرافه
اطرافه شيئا فهم بالمسير اليهم فبينا هو على ذلك اذ جاءت اشجع ورئيسها مسعود بن رخيله
وهم سبعمايه ونزلوا شعب سلع وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ست فدعا رسول الله اسيد بن
حضير وقال له اذهب في نفر من اصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع فخرج اسيد ومعه
ثلثة نفر من اصحابه فوقف عليهم فقال ما اقدمكم فقام اليه مسعود بن رخيلة وهو رئيس
اشجع فسلم على اسيد وعلى اصحابه وقالوا جئنا لنوادع محمدا فرجع اسيد الى رسول الله

فقال رسول الله خاف القوم ان اغزوهم فارادوا الصلح بينى وبينهم ثم بعث اليهم بعشرة ٥٢
اجمال ثم قدمها امامه ثم قال نعم الشئ الهدية امام الحاجة ثم قال اتاهم فقال يا معشر
اشجع ما اقدمكم قالوا قربت دارنا منك وليس فى قومنا اقل عددًا منا فضقنا بحربك
لقرب دارنا وضقنا بحرب قومنا لقلتنا فيهم فجينا لنواعدك فقبل ذلك منهم وواعدهم
فاقاموا يومهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت هذه الاية الا الذين يصلون الى قوم
بينكم وبينهم ميثاق الى قوله فما جعل الله لكم عليهم سبيلا وقوله ستجدون اخرين يريدون
ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها نزلت فى عيينة بن حصن
الفزارى اجدبت بلادهم فجاء الى رسول الله وواعده على ان يقيم ببطن نخل ولا يتعرض
له وكان منافقًا ملعونًا وهو الذى سماه رسول الله الاحمق المطاع فى قومه ثم قال فان لم
يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم اولئك
جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا وقوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطأ اى لا عمدا
ولا خطاء الا فى موضع لا وليست باستثناء وتحرير رقبة مومنة لمن قتل مومنا خطاء
ودية مسلمة الى اهله الا فى موضع لا وان يصدقوا يعنى يعفوا ثم قال فان كان من قوم عدو لكم
وهو مومن فتحرير رقبة مومنة وليست له دية يعنى اذا قتل رجلا من المومنين وهو نازل
فى دار الحرب فلا دية للمقتول وعلى القاتل تحرير رقبة مومنة لقول رسول الله من نزل دار
الحرب فقد بريت منه الذمة ثم قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى
اهله وتحرير رقبة مومنة يعنى ان كان المومن نازلا فى دار الحرب وبين اهل الشرك وبين
الرسول او الامام عهد ومدة ثم قتل ذلك المومن وهو بينهم فعلى القاتل دية مسلمة الى اهله
وتحرير رقبة مومنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما
قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له
عذابا عظيما قال من قتل مومنا على دينه لم يقبل توبته ولا يكون مثله فيقاد به وقد يكون الرجل بين المشركين واليهود والنصارى يقتل رجلا من

لانه لا يكون م

البنى صلعم

لا ينبغى للمومن ان يقتل مومنا لا عمدا ولا خطاء

عذابا عظيما قال من قتل مومنا ... لم يقبل توبته ولمن قتل نبيا ... فلا توبة له

المسلمين على انه مسلم فاذا دخل في الاسلام محاه عنه الله لقول رسول الله الاسلام يجب ما كان
قبله الا ان اعظم الذنوب عند الله هو الشرك بالله فاذا قبلت توبته في الشرك قبلت فيما سواه

فاما قول الصادق عليه السلام ليست له توبة فانه عنا من قتل نبيا او وصيا فليست له توبة فانه
لا يقاد احد بالانبياء وبالاوصياء الا الاوصياء والانبياء والانبياء والاوصياء لا يتقيد
بعضها بعضا وغير النبي والوصي لا يكون مثل النبي والوصي فيقاد به وقاتلهما لا يوفق للتوبة
وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم
لست مومنا تبتغوا عرض الحيوة الدنيا فانها نزلت لما رجع رسول الله من غزاة خيبر وبعث
اسامه بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام وكان رجل
من اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى فلما احس بخيل رسول الله جمع اهله
وماله وصار في ناحية الجبل فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فمر به اسامة بن زيد وطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله اخبره بذلك فقال رسول الله
قتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال يا رسول الله انما قالها تعوذا من القتل
فقال رسول الله افلا شققت الغطاء عن قلبه لا ما قال بلسانه قبلت ولا ما كان في نفسه علمت
فحلف اسامه بعد ذلك انه لا يقتل احدا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتخلف
عن امير المومنين في حروبه وانزل الله في ذلك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست
مومنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم
فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا ثم ذكر فضل المجاهدين على القاعدين فقال لا
يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر يعني الزمنى كما ليس على الاعرج والمجاهدون
باموالهم وانفسهم في سبيل الله الى اخر الاية ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم قال نزلت
فيمن اعتزل امير المومنين ولم يقاتل معه فقالت الملايكة لهم عند الموت فيم كنتم قالوا
مستضعفين في الارض اي لم نعلم مع من الحق فقال الله الم تكن ارض الله

قوله
فضل المجاهدين على
القاعدين

فقوا

فتهاجروا فيها اى دين الله وكتاب الله واسع فتنظروا فيه فاولئك ماواهم جهنم وساءت ٥٣
مصيرا ثم استثنا فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنى ابى عن يحيى عن ابى عمران عن يونس عن حماد عن ابن الطيار
عن ابى جعفر عليه قال سالته عن المستضعف فقال هو الذى لا يستطيع حيلة الكفر ولا يهتدى
سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يومن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال
والنساء على مثل عقول الصبيان من رفع عنهم القلم قوله ومن يهاجر فى سبيل الله يجد
فى الارض مراغما كثيرا وسعة يجد خيرا اذا جاهد مع الامام وقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال اذا خرج الى الامام ثم مات قبل
ان يبلغ وقوله واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان
يفتنكم الذين كفروا فانه حدثنى ابى عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه قال قال امير
المومنين ستة لا يقصرون الصلوة الجباة الذين يدورون فى جباياتهم والتاجر الذى يدور فى تجارته
من سوق الى سوق والامير الذى يدور فى امارته والراعى الذى يطلب مواقع القطر ومنبت الشجر
والرجل يخرج فى طلب الصيد يريد لهو الدنيا والمحارب الذى يقطع الطريق واما قوله واذا كنت
فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طايفة منهم معك الاية فانها نزلت لما خرج رسول الله الى
الحديبية يريد مكه فلما وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد بن الوليد فى مائتى فارس ليستقبل
رسول الله فكان يعارض رسول الله على الجبال فلما كان فى بعض الطريق وحضرت صلوة الظهر اذن
بلال وصلى رسول الله بالناس فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم فى الصلوة لاصبناهم
فانهم لا يقطعون صلاتهم ولكن يجى لهم الان صلوة اخرى هى احب اليهم من ضياء ابصارهم
فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم فنزل جبرئيل بصلوة الخوف بهذه الاية واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلوة فلتقم طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود
الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ففرق رسول الله

ف ستة لا يقصرون الصلاة

ف فى صلاة الخوف حين خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى الحديبيه ويريد مكه

... ابه فرقتين فرقة بعضهم تجاه العدو وقد اخذوا اسلحتهم وفرقة تصلوا مع رسول الله
الصلوة ... فوقفوا موقف اصحابهم ... وجاء اولئك الذين لم يصلوا فصلى بهم رسول الله

الركعة الثانية وقعد وتشهد وسلم عليهم وقوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما و[قعودا]
وعلى جنوبكم قال الصحيح يصلي قائما والعليل يصلي قاعدا فمن لم يقدر فمضطجعا يومي ايماء وقوله
ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا اي موجبة وقوله ولا تهنوا في ابتغاء القوم فانه معطوف على
قوله في سورة آل عمران ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وقوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما فانه كان سبب نزولها ان قوما من الانصار
بني ابيرق اخوة ثلث كانوا منافقين بشير وبشر فنقبوا على عم قتادة بن النعمان وكان قتادة بدريا
واخرجوا طعاما كان اعده لعياله وسيفا ودرعا فشكا قتادة ذلك الى رسول الله فقال يا رسول الله
ان قوما نقبوا على عمي واخذوا طعاما كان اعده لعياله ودرعا وسيفا وهم اهل بيت سوء وكان
معهم في الراي رجل مومن يقال له لبيد بن سهل فقالوا بنو ابيرق لقتادة هذا عمل لبيد بن سهل
فبلغ ذلك لبيد بن سهل فاخذ سيفه وخرج عليهم فقال يا بني ابيرق اترموني بالسرق وانتم اولى به
مني وانتم المنافقون تهجون رسول الله وتنسبونه الى قريش لتبينن ذلك او لاملأن سيفي منكم فداروه
وقالوا ارجع يرحمك الله فانك بري من ذلك فمشوا بنو ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له اسيد بن
عروه وكان منطيقا بليغا فمشى الى رسول الله فقال يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى اهل
بيت منا اهل شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرق واتهمهم بما ليس فيهم فاغتم رسول الله لذلك وجاء
اليه قتادة فاقبل عليه رسول الله فقال له عمدت الى اهل بيت شرف وحسب ونسب فرميتهم بالسرقة
وعاتبه عتابا شديدا فاغتم قتادة من ذلك ورجع الى عمه وقال ليتني مت ولم اكلم رسول الله فقد
كلمني بما كرهته فقال عمه الله المستعان فانزل الله في ذلك على نبيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل
عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ...

ومبشر

بني ابيرق اخوة ثلث كانوا منافقين

من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يعني الفعل فوقع القول مقام الفعل قوله ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا [illegible]ا ومن يكسب اثما فانما يكسبه على
نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بر[illegible]يد بن سهل فقد احتمل بهتانا
واثما مبينا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان اناسا من رهط بشير الادنين انطلقوا الى
رسول الله و قالوا نكلم في صاحبنا ونعذره ان [illegible] فلما انزل الله يستخفون من الناس ولا
يستخفون من الله الى قوله وكيلا فاقبلت رهط بشير فقال يا بشير استغفر الله وتب اليه من الذنوب فقال
والذي احلف به ما سرقها الا لبيد فنزلت ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا
واثما مبينا ثم ان بشير كفر ولحق بمكة وانزل الله في النفر الذين اعذروا بشيرا واتوا النبي ليعذروه
وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء
وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما نزلت في بشير وهو
بمكة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا وقال علي بن ابراهيم في قوله لا خير في كثير من نجويهم قال لا خير في كثير من كلام الناس
ومجادلتهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله
فسوف نوتيه اجرا عظيما حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه قال ان الله فرض التحمل
في القران قلت وما التحمل جعلت فداك قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتحمل له وهو قوله
لا خير في كثير من نجويهم وحدثني ابي عن بعض رجاله رفعه الى امير المومنين قال ان الله فرض عليكم زكوة
جاهكم كما فرض عليكم زكوات ما ملكت ايديكم وقوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
اي يخالفه نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال قالت
قريش ان الملائكة هم بنات الله وان يدعون من دونه الا شيطانا مريدا قال كانوا يعبدون الجن وقوله
لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا يعني ابليس حيث قال لاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن

آذان الانعام ولامرنهم فليغيرون خلق الله اى امر الله وقوله ليس بامانيكم ولا امانى
اهل الكتاب يعنى ليس ما تمنوا انتم ولا اهل الكتاب ان لا تعذبوا بافعالكم وقوله ولا
تظلمون نقيرا وهى النقطة التى فى النواية وقوله واتبع ملة ابراهيم حنيفا قال هى الحنيفية
العشرة التى جاء بها ابراهيم التى لم تنسخ الى يوم القيمة قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا
فانه حدثنى ابى عن هرون بن مسلم عن مسعود بن صدقة عن جعفر بن محمد ان ابراهيم عليه
هو اول من حول له الرمل دقيقا ... قصد صديقا له بمصر فى قرض طعام فلم
يجده فى منزله فكره ان يرجع بالحمار خاليا فملأ جرابه رملا فلما دخل منزله خلا بين الحمار
وبين سارة استحياء منها ودخل البيت ونام ففتحت سارة عن دقيق اجود ما يكون
فخبزت وقدمت اليه طعاما طيبا فقال ابراهيم اما انه خليلى وليس بمصرى فلذلك اعطى
الخلة فشكر الله وحمده واكل وقوله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما
يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا توتونهن ما كتبنا لهن وترغبون ان
تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع واما قوله وان امراة خافت
المراة من زوجها ان يطلقها او يعرض عنها فتقول له قد تركت من بعلها نشوزا او اعراضا
فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير قال ان خافت المراة من زوجها ان
يطلقها او يعرض عنها فتقول له قد تركت لك كلما عليك ولا اسالك نفقة فلا يطلقنى ولا
يعرض عنها فتقول له عنى فانى اكره شماتة الاعداء فلا جناح عليه ان يقبل ذلك ولا يجرى
عليها شيئا وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه فى قوله يستفتونك فى النساء فان نبى الله صلى الله
عليه واله سئل عن النساء ما لهن من الميراث فانزل الله الربع والثمن وقوله وما يتلى عليكم فى الكتاب
فى يتامى النساء فان الرجل كان يكون فى حجره اليتيمة فتكون ذميمة او ساقطة يعنى حمقا فيرغب
الرجل ان يزوجها ولا يعطيها مالها ... غيره من اجل مالها ويمنعها النكاح ويتربص بها
الموت ليرثها فنهاهم الله عن ذلك وقوله الا المستضعفين من الرجال ... فان اهل الجاهلية

كانوا

ف ان ابراهيم ع هو اول من حول له الرمل دقيقا

من اين لك هذا فقالت من الدقيق الذى حملته من عند خليلك المصرى فقال ابراهيم ص

من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير قال ان خافت ص

ف سيل النبى ع عن النساء ما لهن من الميراث

ف ان اهل الجاهلية كانوا لا يورثون الصبى الصغير ولا الجارية

كانوا لا يورثون الصبي الصغير ولا الجارية من ميراث ابايهم شيئا وكانوا لا يعطون الميراث الا لمن
يقاتل وكانوا يرون ذلك في دينهم حسنا فلما انزل الله فرايض المواريث وجدوا من ذلك وجدا
شديدا فقالوا انطلقوا الى رسول الله فنذكره ذلك لعله يدعه او يغيره فاتوه وقالوا يا رسول الله
للجارية نصف ما ترك ابوها واخوها وتعطى الصبي الصغير الميراث وليس واحد منهما يركب
الفرس ولا يحوز الغنيمة ولا يقاتل العدو فقال رسول الله بذلك امرت واما قوله وان تقوموا
لليتامى بالقسط فانهم كانوا يفسدون اموال اليتامى فامرهم ان يصلحوا اموالهم واما قوله وان
امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا نزلت في بنت محمد بن مسلمة كانت امراة رافع بن خديج
وكانت امراة قد دخلت في السن فتزوج عليها امراة شابة كانت اعجب اليه من بنت محمد الا اركن
معرضا عنى موثرا على فقال رافع هي امراة شابة وهي اعجب الي فان شئت اقررت على ان لها يومين
او ثلثه مني ولك يوم واحد فابت ابنة محمد بن مسلمه ان ترضا فطلقها تطليقة واحدة ثم طلق الاخرى
فقالت لا والله لا ارضى ان تسوي بيني وبينها يقول الله واحضرت الانفس الشح وابنة محمد لم تطب
نفسها بنصيبها وشحت عليه فاعرض عليها رافع اما ان ترضا واما ان يطلقها الثالثة فشحت
على زوجها ورضيت فصالحته على ما ذكر فقال الله ولا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا
والصلح خير فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزل ولن تستطيعوا ان
تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان ياتي واحدة
وتذر الاخرى لا ايم ولا ذات بعل وهذه السنة فيما كان كذلك اذا اقرت المراة على ما صالحها
عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المراة ان هي ابت طلقها او يساوي بينهما لا يسعه الا ذلك
وقال علي بن ابراهيم في قوله واحضرت الانفس الشح قال احضرت الشح فمنها ما اختارته ومنها
ما لم تختره وفي قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء فانه روى انه سال رجل من الزنادقة ابا
جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان
خفتم الا تعدلوا فواحدة وقال في اخر السورة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم

من ابنة محمد ابن مسلمة فقالت له ابنة محمد ابن مسلمة م

ورصيته

[illegible] تميلوا كل الميل فبين القولين فرق فقال ابو جعفر الاحول فلم يكن عندي في ذلك جواب فقدمت
المدينة ودخلت على ابي عبد الله عليه وسالته عن الآيتين فقال [illegible]
فواحدة فانما عنى به النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فانما
عنى في المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل بين امراتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل
فاخبره فقال هذا حملته من الحجاز واما قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء
لله ولو على انفسهم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما الى قوله فان الله
كان بما تعملون خبيرا فان الله امر الناس ان يكونوا قوامين بالقسط اي بالعدل ولو على
انفسهم او على والديهم وعلى قراباتهم ثم قال ابو عبد الله ان للمومن على المومن سبع حقوق فاوجبها
ان يقول الرجل حقا ولو كان على نفسه او على والديه فلا يميلهم عن الحق ثم قال فلا تتبعوا
الهوى وان تعدلوا او تلووا او تعرضوا يعني عن الحق فان الله كان بما تعملون خبيرا وقوله
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله يعني يا ايها الذين اقروا وصدقوا وقوله ان الذين امنوا
ثم كفروا ثم امنوا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في الذين امنوا برسول الله اقرارا لا تصديقا ثم
كفروا لما كتبوا الكتاب فيما بينهم ان لا يردوا الامر في اهل بيته ابدا فلما نزلت الولاية واخذ
رسول الله الميثاق عليهم لامير المومنين امنوا اقرارا لا تصديقا فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا
وازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم وقوله الذين يتخذون
الكافرين اولياء من دون المومنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا قال
نزلت في بني امية حيث خالفوهم على ان لا يردوا الامر في بني هاشم ثم قال ايبتغون عندهم
العزة يعني القوة وقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ
بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان قال ايات الله هم الائمة
عليهم السلام وقوله الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان
كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المومنين [illegible]

ابي واصحابه الذين قعدوا عن رسول الله يوم احد فكان اذا ظفر رسول الله بالكفار قالوا له الم نكن معكم ٥٧
واذا ظفروا الكفار قالوا الم نستحوذ ان نعينكم ولم نعن عليكم قال الله فالله يحكم بينكم
يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا واما قوله ان المنافقين يخادعون الله
وهو خادعهم قال الخديعة من الله العذاب واذا قاموا مع رسول الله في الصلوة قاموا كسالى
يراؤن الناس انهم مومنين ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى
هؤلاء اي لم يكونوا مومنين [illegible] امنوا الله ثم قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
نزلت في عبد الله بن ابي وجرت في كل منافق مشرك وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
اي لا يحب الله ان يجهر الرجل بالظلم والسوء ويظلم الا من ظلم فقد اطلق له ان يعارضه بالظلم وفي
حديث اخر في تفسير هذا قال ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل
الصالح فلا تقبله منه وكذبه فقد ظلمك وقوله ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان
يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض قال هم الذين اقروا برسول الله وانكروا
امير المومنين ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اي ينالوا خيرا وقوله فبما نقضهم ميثاقهم
يعني فبنقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق قال هؤلاء لم يقتلوا الانبياء
وانما قتلهم اجدادهم واجداد اجدادهم فرضوا هؤلاء بذلك فالزمهم الله القتل بفعل
اجدادهم فكذلك من رضي بفعل فقد لزمه وان لم يفعله والدليل على ذلك ايضا قوله في سورة
البقرة قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مومنين فهؤلاء لم يقتلوهم ولكنهم رضوا بقتل آبائهم فالزمهم
فعلهم وقوله وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما اي قوله انها فجرت وقوله عز وجل
انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله لما رفعه الله اليه وما قتلوه وما صلبوه ولكن
شبه لهم وقوله وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فانه روى
ان رسول الله اذا رجع آمن به الناس كلهم قال وحدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال لي الحجاج يا شهر اية في كتاب الله قد اعيتني فقلت

بها الامير آية اية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله انى لامر
اليهودي والنصراني فاضرب عنقه ثم ارمقه بعيني فلم اراه [illegible]
قلت اصلح الله الامير ليس على ما قلت قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة
الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا نصراني الا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي
قال ويحك انى لك هذا ومن اين جيت به فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب فقال جيت بها والله من عين صافية وقوله فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا فانه حدثني ابي عن
ابن محبوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول من زرع حنطة
في ارض فلم تزك في ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة
الارض او بظلم لمزارعه واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزله
الله فاقروها هكذا وما كان الله ليحل شيئا في كتابه ثم يحرمه من بعد ما احله ولا يحرم شيئا ثم يحله [illegible]
ما حرمه قلت وكذلك ايضا قوله ومن الابل والبقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال نعم قلت
فقوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل يهيج عليه وجع
الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية فلما نزلت التورية
لم يحرمه ولم ياكله وقوله لكن الراسخون في العلم الى قوله وكان الله عزيزا حكيما فانه محكم
قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا قال ابو عبد الله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا
امنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلثة [illegible] الذين قالوا [illegible]

وما كان الله ليحل شيئا من كتابه ثم يحرمه من بعد ما احله

الهكم خير لكم انما الله اله واحد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا وقوله لن يستنكف سبحانه ان يكون له ولد له

المسيح ان يكون عبد الله اى لا يانف ان يكون عبد الله ولا الملايكة المقربون ومن يستنكف عن

عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا وقوله يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا

اليكم نورا مبينا فالنور امامه امير المومنين ثم قال فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به

فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وهم الذين تمسكوا بولاية امير المومنين والايمة عليهم السلام

وقوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت

فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك

وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير

في تقسيم الميراث

عن ابن اذينه عن بكير عن ابي جعفر عليه قال اذا مات الرجل وله اخت لها نصف الميراث

بالاية كما تاخذ البنت لو كانت والنصف الباقي يرد عليها بالرحم اذا لم يكن للميت وارث

اقرب منها فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله للاية لقول الله وهو يرثها ان لم يكن لها

ولد فان كانتا اختين اخذتا الثلثين بالاية والثلث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا

ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد او ابوان او زوجة سورة

المايدة مدنية وهي مائة وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة

الانعام فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه قوله

اوفوا بالعقود قال بالعهود اخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن ابي

عمير عن ابي جعفر الثاني عليه في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلى الله

عليه واله عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا اوفوا

بالعقود التي عقدت عليكم لامير المومنين وقال علي بن ابراهيم في قوله احلت لكم بهيمة

قال الجنين في بطن امه اذا اوبر واشعر ... انه من ذكوة امه فذلك الذي عناه الله ... و... عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام

الانعام دليل على ان غير الانعام محرم وقوله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر

الحرام ولا الهدى ولا القلايد ولا امين البيت الحرام فالشعاير الاحرام والطواف والسعي بين الصفا

والمروة من مناسك الحج كلها من شعاير الله ومن الشعاير ان يساق الرجل بدنة في الحج اشعرها اي قطع
سنامها واجلها او قلدها ليعلم الناس انها هدي فلا يتعرض لها احد وانما سميت الشعاير لتشعر الناس
بها فيعرفونها وقوله ولا الشهر الحرام وهو ذي الحجة وهو من الاشهر الحرام وقوله ولا الهدي وهو الذي
النبي صلى يسوقه اذا احرم ولا القلايد قال تقلدها النعل تصلي فيها وقوله ولا آمين البيت الحرام قال
الذين يحجون البيت وقوله واذا حللتم فاصطادوا فاحل لهم الصيد بعد تحريمه اذا احلوا قوله
ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا اي لا يحملنكم عداوة قريش ان
صدوكم عن المسجد الحرام في غزوة الحديبية ان تعتدوا عليهم وتظلموهم وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ثم نسخ هذه الآية بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واما قوله
حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة
وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق فالميتة
والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح للاصنام والمنخنقة فان المجوس
كانوا لا ياكلون الذبايح وياكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا ماتت اكلوها
والموقوذة كانوا يشدون ارجلها ويضربوها حتى تموت فاذا ماتت اكلوها والمتردية كانوا
يشدون عليها ويلقوها من السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة كانوا يناطحون بالكباش
فاذا مات احدهما اكلوها واما اكل السبع الا ما ذكيتم كانوا ياكلون ما يقطعه الذيب والاسد
والذيب فحرم الله ذلك وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون
الشجر والصخر فيذبحون لها وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق قال كانوا يعمدون الى الجزور
فيجزونها عشرة اجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها الى رجل والسهام عشرة سبعة
لها انصباء وثلثة لا انصباء لها فالتي لها انصباء الفذ والتوم والمسبل والنافس والحليس والرقيب
والمعلى فالفذ له سهم والتوم له سهمان والمسبل له ثلثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحليس له خمسة
اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد

ومن

دتين الجرور على من لم تخرج له الانصباء شيئا وهذا هو القمار فحرمه الله عزوجل وقوله اليوم يئس الذين ٥٨
كفروا من دينكم قال ذلك لما نزلت ولاية امير المومنين واما قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فانه حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر قال آخر فريضة انزلها الله الولاية لم ينزل بعدها فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع
الغنم فاقامها رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة واما قوله فمن اضطر في مخمصة غير متجانف
لاثم فهو رخصة للمضطر ان [illegible] الدم ولحم الخنزير والمخمصة الجوع وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله غير متجانف لاثم قال يقول غير متعمد لاثم وقال علي بن ابراهيم في قوله
غير متجانف لاثم اي غير مايل الى الاثم فلا ياكل الميتة اذا اضطر اليها اذا كان في سفر غير حق وكذلك
ان كان في قطع الطريق او ظلم او جور ويسألونك ماذا احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين
تعلمونهن مما علمكم الله وهو صيد الكلاب المعلم خاصة احلها الله اذا ادركته وقد قتله لقوله فكلوا
مما امسكن عليكم واخبرني ابي عن فضاله بن ايوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي
عبد الله قال سالته عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب قال لا تاكلوا الا ما ذكيتم الا ما ذكيتم لا تاكلوا الا ما ذكيتم الا الكلاب
الا الكلاب قلت فان قتله قال كل فان الله يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما
علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم ثم قال عليه كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب
المعلمة فانها تمسك على صاحبها وقال واذا ارسلت الكلب المعلم فاذكر اسم الله عليه فهو ذكاته وقوله
احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال عنى بطعامهم هنا الحبوب والفاكهة غير الذبايح
التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله عليها اي على ذبايحهم ثم قال والله ما استحلوا ذبايحكم فكيف تستحلون
ذبايحهم وقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فقد احل الله نكاح اهل الكتاب بعد تحريمه
في قوله في سورة البقرة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وانما يحل نكاح اهل الكتاب الذين يؤدون الجزية
على ما يجب فاما اذا كانوا في دار الشرك ولم يؤدوا الجزية لم يحل مناكحتهم وقوله ومن يكفر بالايمان
[illegible] حبط عمله قال من امن ثم اطاع اهل الشرك فقد حبط عمله وكفر بالايمان وهو في الآخرة من الخاسرين
فعنه

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق يعني ... وهو محكم
وقوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به قال لما اخذ رسول الله الميثاق عليهم بالولاية
قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه وقوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم فكف ايديهم عنكم يعني اهل مكة من قبل ان فتحها فكف ايديهم بالصلح يوم الحديبية وقوله فبما
نقضهم ميثاقهم لعناهم يعني نقض عهد امير المومنين وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه
قال من نحى امير المومنين عن موضعه والدليل على ان الكلمة امير المومنين قوله وجعلها
كلمة باقية في عقبه يعني به الامامه وقوله ولا تزال تطلع على خاينة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح
قال منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم
قال على ان عيسى بن مريم عبد مخلوق فجعلوه ربا ونسوا حظا مما ذكروا به وقوله يا اهل الكتاب قد
جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قال يبين النبي صلى الله عليه
واله ما اخفيتموه مما في التوراة من اخباره ويدع كثيرا لا يبينه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
يعني بالنور النبي والايمة عليهم السلام وقوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم مخاطبة لاهل الكتاب يبين لكم
على فترة من الرسل قال على انقطاع من الرسل ثم احتج عليهم فقال ان تقولوا اي لئلا تقولوا ما جاءنا
من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير وقوله اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل
فيكم انبياء وجعلكم ملوكا يعني في بني اسرائيل لم يجمع الله لهم النبوة والملك في البيت واحد ثم جمع ذلك
لنبيه وقوله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فان ذلك نزل لما قالوا لن نصبر على طعام
واحد فقال لهم موسى اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم فقالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فنصف الاية هاهنا ونصفها في سورة البقرة فلما قال لهم موسى ان
فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فقال لهم موسى لا بد ان تدخلوها فقالوا له اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فاخذ موسى بيد هرون وقال كما حكى الله اني لا املك الا نفسي
واخي يعني هرون فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فقال الله انها محرمة عليهم اربعين سنة

في بني اسرائيل ... والملك في بيت واحد ... لنبيه

يتي

يعنى مصر لن يدخلوها اربعين سنة يتيهون فى الارض فلما اراد موسى ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان ٥٩
خرج موسى من بيننا نزل علينا العذاب ففزعوا اليه وسالوه ان يقيم معهم ويسال الله ان يتوب
عليهم فاوحى الله اليه قد تبت عليهم على ان يدخلوا مصر واوحرمتها عليهم اربعين سنة يتيهون
فى الارض عقوبة لقولهم اذهب انت وربك فدخلوها اى القرية والتيه الا قارون فكانوا يقو
فى اول الليل ويأخذون فى قراة التورات فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم
الى مكانهم وكان بين [illegible] فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون وموسى
فى التيه ودخلها ابناءهم وابناء ابنائهم فروى ان الذى حفر قبر موسى ملك الموت فى صورة آدمى
ولذلك [illegible] ف بنى اسرائيل قبر موسى وسئل النبى عليه عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند
الكثيب الاحمر قال وكان بين موسى وبين داود خمسماية سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة
سنة واما قوله واتل عليهم نبا ابنى ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر
الآية فانه حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابى حمزة الثمالى عن ثوير ابن
ابى فاختة قال سمعت على بن الحسين عليه يحدث رجلا من قريش قال لما قربا ابنا آدم القربان
قرب احدهما اسمن كبش كان فى ظاينته وقرب الاخر ضغثا من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو
هابيل ولم يتقبل من الاخر فغضب قابيل فقال لهابيل والله لاقتلنك فقال هابيل انما
يتقبل الله من المتقين وكان سبب ذلك ان آدم كان يولد له من حوا فى كل بطن ابن وابنه
وكان يزوج ابنه الذى تلده فى هذا البطن مع الابنة التى يلد فى البطن الثانى والابن مع البنت
الاخرى فولد مع قابيل بنت وكانت اخت قابيل حسنة فزوجها ادم من هابيل [illegible] اخت
هابيل من قابيل فغضب قابيل فقال لادم تزوج اختى الحسنة من اخى وتزوجنى اخته
القبيحة فقال ادم تقربان فمن تقبل منه زوجته هذه فتقربا فتقبل القربان من هابيل ولم يتقبل
قربان قابيل فقال لهابيل لاقتلنك فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الى
يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدى اليك لاقتلك انى اخاف الله رب العالمين انى اريد ان تبوء باثمى
يكك

ابناءهم

ف
وكان بين موسى وبين داود
خمسماية سنة وبين داود وعيسى
الف سنة ومائة سنة

ف
قصة هابيل وقابيل
ابنى ادم ع

وانت تكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فلم يدر كيف
يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فقال ضع راسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم يدر ما يصنع به
فاقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفر الذي بقي الارض بمخالبه ودفن فيه صاحبه
قال قابيل يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوءة اخي فاصبح من النادمين
فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع قابيل الى ابيه فلم ير معه هابيل
فقال له ادم اين تركت ابني قال له قابيل ارسلتني عليه راعيا فقال له ادم انطلق معي الى مكان القربان
واوجس قلب آدم بالذي فعل قابيل فلما بلغ مكان القربان استبان قتله فلعن ادم الارض
التي قبلت دم هابيل وامر ادم ان يلعن قابيل ونودي قابيل من السماء لعنت كما قتلت اخاك
ولذلك لا تشرب الارض الدم فانصرف ادم فبكى على هابيل اربعين يوما وليلة فلما جزع عليه
شكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل فولدت حوا
غلاما ذكيا مباركا فلما كان يوم السابع اوحى الله اليه يا آدم ان هذا الغلام هبة مني لك فسمه
هبة الله فسماه ادم هبة الله قال وحدثني ابي عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه قال كنت جالسا معه في المسجد الحرام فاذا طاوس في جانب يحدث اصحابه
حتى قال اتدري اي يوم قتل نصف الناس فاجابه ابو جعفر فقال او ربع الناس فقال يدري
ما صنع بالقاتل فقلت ان هذه المسئلة فلما كان من الغد غدوت على ابي جعفر فوجدته قد لبس ثيابه
وهو قاعد على الباب ينتظر الغلام ان يسرج له فاستقبلني بالحديث قبل ان اسأله فقال ان
بالهند او من الهند رجل معقول برجل يلبس المسح موكل به عشرة نفر كلما مات رجل منهم اخرج
اهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون ويستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع
يديرونه معها حتى تغيب ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد وفي الحر الماء الحار قال فمر عليه
رجل من الناس فقال له من انت يا عبد الله فرفع راسه ونظر اليه ثم قال له اما ان تكون
احمق الناس واما ان تكون اعقل الناس اني لقائم ههنا منذ قامت الدنيا ما سالني احد

لا تشرب الارض الدم قصته

تعذيب القابيل

علي ابن آدم قال الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه
من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا فلفظ الاية خاص في بني اسرائيل ومعناه جاري في الناس كلهم وقوله
ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من انقذها من حرقٍ او غرقٍ او هدم او سبع
او كلفه حتى يستغني او اخرجه من فقر الى غنى وافضل من ذلك ان اخرجه من ضلال الى هدى
وقوله فكانما احيا الناس جميعا قال يكون مكانه كمن احيا الناس جميعا واما قوله انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فانه حدثني ابي عن علي بن حسان عن ابي جعفر عليه
قال من حارب الله واخذ المال وقتل كان عليه ان يقتل او يصلب ومن حارب واخذ المال
ولم يقتل كان عليه ان يقطع يده ورجله من خلاف ومن حارب ولم ياخذ المال ولم يقتل كان
عليه ان ينفى ثم استثنى فقال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم يعني يتوب من قبل
ان ياخذهم الامام وقوله اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة فقال تقربوا اليه بالامام وقوله
ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل
منهم وقوله والله على كل شيء قدير فانه محكم واما قوله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة
بطنان من اليهود من بني هرون وهم النظير وقريضه وكانت قريضه سبعماية والنظير الفا
وكانت النظير اكثر مالا واحسن حالا من قريضه وكانوا حلفاء لعبد الله بن ابي فكان اذا وقع
بين قريضه والنظير قتل وكان القتيل من بني النظير قالوا لبني قريضه لا نرضى ان يكون قتيل
منا بقتيل منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان يقتتلوا حتى رضيت قريضه
وكتبوا بينهم كتابا على انه اي رجل من اليهود من النظير قتل رجلا من قريضه ان يحنبه ويحمم
والتحنيه ان يقعد على جمل ويولى وجهه الى ذنب الجمل ويلطخ وجهه بالحماة ويدفع نصف

تقتل ويصلب ... ان تقتل ولا يصلب
من حارب الله واخذ المال وقتل عليه ان يقتل ويصلب

كانت قريضة سبعماية والنظير الفا

تجبيه

الدية وايما رجل من بني قريضه قتل رجلا من النظير ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل به فلما
هاجر رسول الله الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج فى الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل
من بنى قريضه رجلا من بنى النظير فبعثوا اليهم بنو النظير ابعثوا الينا بدية المقتول وبالقا[تل]
حتى نقتله فقالت قريضه ليس هذا حكم التوراة وانما هو شئ غلبتمونا عليه فاما الدية واما
القتل والا فهذا محمد بيننا وبينكم فهلموا نتحاكم اليه فمشت بنو النظير الى عبد الله بن ابى وقالوا
سل محمدا لا ينقض شرطنا فى هذا الحكم الذى بيننا وبين بنى قريضة فى القتل فقال عبد الله بن
ابى ابعثوا معى رجلا يسمع كلامى وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا معه
رجلا فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريضة
والنظير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا وثيقا تراضوا به والآن فى قدومك يريدون نقضه
وقد رضوا بحكمك فيهم ولا تنقض عليهم كتابهم وشرطهم فان النظير لهم القوة والسلاح والكراع
ونحن نخاف الدوائر فاغتم لذلك رسول الله ولم يجبه بشئ فنزل عليه جبرئيل بهذه الآيات الدوائر
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم
ومن الذين هادوا يعنى اليهود سماعون لقوم اخرين لم ياتوك يحرفون الكلم عن مواضعه يعنى
عبد الله بن ابى وبنى النظير يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا
يعنى عبد الله بن ابى حيث قال لبنى النظير ان لم يحكم لكم بما تريدون والا فلا تقبلوا ومن يرد الله
فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم فى الدنيا خزى ولهم
فى الاخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض
عنهم فان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين
الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقوله وكتبنا عليهم فيها ان يعنى فى التوراة
النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح
قصاص فهو منسوخ بقوله كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وقوله والجروح قصاص لم ينسخ ثم قال فمن تصدق به فهو

فهو

فهي كمنا... ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال لكل نبي شريعة وطريق ولكن ليبلوكم
فيما آتيكم اي ليختبركم ثم قال لنبيه فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون
نخشى ان تصيبنا دائرة وهو قول عبد الله بن ابي لا تنقض حكم بني النظير فانا نخاف الدوائر
فقال الله فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين
واما قوله يا ايها الذين من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة آمنوا
على المومنين اعزة على الكافرين قال هو مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الذين غصبوا ال محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
نزلت في القايم واصحابه يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لايم واما قوله انما الذين
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون
فانه حدثني ابي عن جدي عن فضاله عن صفوان عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه قال بينا رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام
اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك
احد شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله فاذا هو علي امير المومنين عليه وقوله واذا
جاؤكم قالوا امنا قد نزلت في عبد الله بن ابي لما اظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر قال
وخرجوا به من الايمان وقوله واكلهم السحت قال السحت هو بين الحلال والحرام وهو في السحت بين الحلال والحرام
ان يواجر الرجل نفسه على حمل المسكر ولحم الخنزير واتخاذ الملاهي فاجارته نفسه
على حمل المسكر ولحم الخنزير واتخاذ الملاهي فان اجارته نفسه حلال ومن وجه ما يحل في تعليم
هو سحت وحدثني ابي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه قال قال امير المومنين
من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن وقوله وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان قال قالوا قد
فرغ الله من الامر لا يحدث الله غير ما قد قدره في التقدير الاول فرد الله عليهم فقال بل يداه

مبسوطتان ينفق كيف يشاء اى يقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البدا والمشية وقوله
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما اراد جبار من الجبابرة هلاك ال محمد قصمه الله
وقوله ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم يعني اليهود والنصارى
لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات وقوله
منهم امة مقتصدة قال من اليهود دخلوا فى الاسلام فسماهم الله مقتصدة وقوله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك قال نزلت فى على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس قال نزلت هذه الاية فى منصرف رسول الله من حجة الوداع وحج رسول الله صلى الله
عليه حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدم المدينة وكان من قوله بها ان حمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى فانى لا ادرى لعلى لا القاكم بعد عامى هذا ثم قال هل
تعلمون اى يوم اعظم حرمة قال الناس هذا اليوم قال فاى شهر قال الناس هذا قال واى
بلد اعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم
الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل مأثرة او بدع كانت فى
الجاهلية او دم او مال فهو تحت قدمى هاتين ليس احد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل
بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه
راض بما تحتقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم اخو المسلم
حقا ولا يحل لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله الا ما اعطاه بطيبة نفس منه وانى امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم واموالهم الا
بحقها وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس
احفظوا قولى تنتفعوا به بعدى وافهموه تنتعشوا الا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدونى فى كتيبة بين جبرئيل

ومیکائیل

فى منصرف رسول الله من حجة الوداع فى غدير خم بمنى فى خطبته

الا وكل ربا فى الجاهلية فهو موضوع واول موضوع دم منه ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان فى الجاهلية موضوع واول موضوع دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال

... يومكم بالحفنة ثم التفت عن يمينه فسكت ساعة ثم قال انشاء الله او على بن ٦٣
ابي طالب [illegible] قال [illegible] قد [illegible] ان اخذتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فانه قد نبانى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا من اعتصم بهما فقد
نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد على
الحوض منكم رجال فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم احدثوا بعدك
وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا فلما كان آخر يوم من ايام التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله
والفتح فقال رسول الله نعيت الى نفسي ثم نادى الصلوة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع
الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها
فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء عليهن ص
مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوته محيطة من
ورائهم المومنون اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم
ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان فقال كتاب الله اهل وعترتي ص
بيتي فانه قد نبانى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع
بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع
قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج اربعة نفر منهم الى
مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا ان امات الله محمدا او قتل
ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانا
مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله
من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد علم الناس مناسكهم واوعز اليهم
وصيته اذ نزلت عليه هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله فقال [illegible] ان حمد الله واثنى عليه

ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم فقالوا نعم الله ورسوله ثم قال الستم تعلمون اني اولى بكم
من انفسكم قالوا نعم قال اللهم اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول
الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المومنين فرفعها حتى بدا للناس بياض
ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم اشهد
عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله ومن
رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله انه امير المومنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين
يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياوه الجنة واعداء النار فقال اصحابه الذين
ارتدوا بعده قد قال محمد صلى الله عليه واله في مسجد الخيف وقال ههنا ما قال وان
رجع الى المدينة ياخذنا بالبيعة له فاجتمعوا اربعة عشر رجلا ثم استمروا على قتل رسول الله
وقعدوا له في العقبة وهي عقبة اوشى بين الجحفة والابواء فقعدوا سبعة عن يمين العقبة
وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله فلما جن الليل تقدم رسول الله في تلك الليلة
العسكر فاقبل ينعس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا
وفلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله فقال من هذا خلفي فقال حذيفة ابن اليماني انا يا حذيفة بن اليماني يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنى ص
رسول الله منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله مروا ودخلوا في غمار الناس
وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله وطلبهم وانتهى رسول الله
الى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام يحالفوا في الكعبة على ان اماته الله محمدا او قتل نعرفها ص
لا يرد هذا الامر في اهل بيته ابدا فجاؤا الى رسول الله فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك
شيئا ولم يريدوه ولم يهموا بشيء في رسول الله فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا انه يردوا
هذا الامر في بيت رسول الله ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا اهم ص
من قتل رسول الله وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان

يتولوا

يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير ثم جمع ٩٣
رسول الله ... وبكى بها ... ثم ابتدا به الوجع الذي
توفي فيه فحدثني ابي عن مسلم بن خالد عن محمد بن جابر عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله
لما رجع من حجة الوداع يا ابن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الى نفسي فمن لذلك بعدي فاقبلت
اعد عليه رجلا رجلا فبكا ثم قال ثكلتك الثواكل فاين انت عن علي بن ابي طالب لم تقدمه
على الخلق اجمعين يا ابن مسعود انه اذا كان يوم القيمة رفعت لهذه الامة اعلام فاول الاعلام
لواي الاعظم مع علي بن ابي طالب والناس جميعا تحت لوائه ينادي منادي هذا الفضل يا علي بن
ابي طالب ثم نزل كتاب الله عن اصحاب رسول الله فقال وحسبوا ان لا تكون فتنة اي لا يكون
فعموا وصموا
اختيار ولا يمتحنهم الله بامير المومنين فعموا وصموا قال حيث كان رسول الله بين اظهرهم ثم عموا
وصموا حين قبض رسول الله واقام امير المومنين عليهم فعموا وصموا حتى الساعة ثم احتج
عز وجل على النصارى في عيسى فقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا ياكلان الطعام يعني كانا يحدثان فكنى الله عن الحدث وكل من اكل الطعام يحدث ثم قال يا
اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق اي لا تقولوا ان عيسى هو الله وابن الله وحدثني ابي قال حدثني
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سال رجل ابا عبد الله عن قوم من الشيعة يدخلون في
اعمال السلطان ويعملون لهم ويحبون لهم ويوالونهم قال ليس هم من الشيعة ولكنهم من اولئك
ثم قرا ابو عبد الله هذه الاية لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم
الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون قال الخنازير على لسان داود وعيسى بن مريم ... والقردة
على لسان عيسى وقوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال كانوا ياكلون
لحم الخنزير ويشربون الخمور وياتون النساء ايام حيضهن ثم احتج الله على المومنين الموالين
للكفار ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله ولكن كثيرا
منهم فاسقون فنهى الله عز وجل ان يوالي المومنين الكافر الا عند التقية واما قوله

صار الخنازير على لسان داود
والقردة على لسان عيسى عليهما السلام

لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين
امنوا الذين قالوا انا نصارى فانه كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش فى اذى رسول الله
واصحابه الذين امنوا به بمكه قبل الهجرة امرهم رسول الله ان يخرجوا الى الحبشة وامر جعفر بن
ابى طالب ان يخرج معهم فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر فلما
بلغ قريشا خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشى ليردهم اليهم وكان
عمرو وعمارة متعادين فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعاديين فبريت بنو مخزوم من جناية
عمارة وبريت بنو سهم من جناية عمرو بن العاص فخرج عمارة وكان حسن الوجه شاب مترف فاخرج
عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك
تقبلنى فقال عمرو ايجوز هذا سبحان الله فسكت عمارة فلما انتشا عمرو وكان على صدر السفينة
فدفعه عمارة والقاه فى البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة فادركوه واخرجوه فوردوا على النجاشى
وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قوما منا خالفونا
فى ديننا وسبوا الهتنا وصاروا اليك فردوهم الينا فبعث النجاشى الى جعفر فجاءه فقال يا
جعفر ما يقول هولاء فقال جعفر ايها الملك وما يقولون قال يسالون ان اردكم اليهم قال
ايها الملك سلهم اعبيد نحن لهم فقال عمرو لا بل احرار كرام قال فسلهم الهم علينا ديون يطالبونا
بها قال لا ما لنا عليكم ديون قال فلكم فى اعناقنا دما يطالبونا بذحول قال عمرو لا قال فما
تريدون منا اذيتمونا فخرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا فى ديننا
وسبوا الهتنا وافسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا لنجمع امرنا فقال جعفر نعم ايها
الملك خالفناهم بعث الله فينا نبيا امرنا بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام وامرنا بالصلوة
والزكاة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقها والزنا والربا والميتة والدم وامرنا
بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فقال النجاشى لهذا
بعث الله عيسى بن مريم عليه ثم قال النجاشى يا جعفر هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئا

لما خرج جعفر بن ابى طالب الى الحبشة كان معه سبعون رجلا من المسلمين

قصة النجاشى

ولحم الخنزير

نعم

... عنه ... قصرتم ... الى قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
... ... فلما سمع النجاشي ... ... شيئا وقال هذا والله هو الحق فقال
عمرو بن العاص ايها الملك ان هذا مخالف لنا فرده الينا فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو
ثم قال اسكت والله لئن ذكرته بسوء لافقدن نفسك فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء
تسيل على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما يقول ايها الملك فانا لا اتعرض له وكانت على راس النجاشي
وصيفة له تذب عنه فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فاحبته فلما رجع عمرو بن العاص
الى منزله قال لعمارة لو راسلت جارية الملك فراسلها فاجابته فقال عمرو قل لها تبعث اليك
من طيب الملك شيئا فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب وكان الذي فعل به عمارة
في قلبه حين القاه في البحر فادخل الطيب على النجاشي فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته
علينا وما يكرمنا اذ دخلنا بلاده ونامن فيه ان لا نغشه ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي
معي قد ارسل الى حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين يديه فغضب
النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادي بامان فدعا السحرة فقال لهم
اعملوا به شيئا اشد عليه من القتل فاخذوه ونفخوا في احليله الزيبق فصار مع الوحش فاخذوه
فما زال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات ورجع عمرو الى قريش فاخبرهم ان جعفرا في ارض الحبشة
في اكرم كرامة فلم يزل بها حتى هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وصالحهم وفتح خيبر فوافا
بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة من اسماء ابنة عميس عبد الله بن جعفر وولد للنجاشي ابن
فسماه النجاشي محمدا وكانت ام حبيبة بنت ابي سفيان تحت عبد الله فكتب رسول الله الى النجاشي
يخطب ام حبيبة فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابته فزوجها منه
واصدقها اربعماية دينار وساقها كذا عن رسول الله وبعث اليها بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها
الى رسول الله وبعث اليه مارية القبطية ام ابراهيم وبعث اليه بثياب وسيف وفرس وبعث ثلثين
رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى مقعده ومشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة

النجاشي م
بعد ... وكان الا انسي الناس
فبعثت قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع
حتى ورد الماء والوحش

دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرا عليهم القران واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلى والدتك الى قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك من رسول الله
بكوا وامنوا ورجعوا الى النجاشي فاخبروه خبر رسول الله صلى الله عليه واله وقرؤا عليه ما قرا
عليهم فبكى النجاشي وبكا القسيسون واسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة الى النبي صلى الله عليه واله
اسلامه وخافهم على نفسه وخرج بلاد الحبشة الى النبي صلى الله عليه واله فلما عبر البحر توفي
فانزل الله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود الى قوله وذلك جزاء المحسنين واما
قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
بعض رجاله فاما امير المومنين فحلف ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فانه حلف ان لا يفطر
بالنهار ابدا واما عثمان بن مطعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا فدخلت امراة عثمان على عايشة
وكانت امراة جميلة فقالت عايشه مالي اراك متعطلة فقالت ولمن اتزين فوالله ما قربني
زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله اخبرته
عايشة بذلك فخرج فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ما بال اقوام يحرمون على انفسهم الطيبات الا اني انام الليل بالليل وانكح وافطر
بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني فقاموا هؤلاء فقالوا يا رسول الله قد حلفنا على ذلك
فانزل الله عليه لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته
اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد
فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم الاية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه في قوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام اما الخمر فكل مسكر من
الشراب خمر اذا اخمر فهو خمر وما اسكر كثيره فقليله حرام وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان يحرم الخمر فسكر
فجعل يقول الشعر ويبكي على قتلى المشركين من اهل بدر فسمع النبي صلى الله عليه واله فقال اللهم
امسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر فانزل الله تحريمها بعد ذلك وانما كانت الخمر يوم حرمت

بالمدينة

للحبشة

على رسوله

عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في امير
نزلت هذه الآية في امير المومنين وبلال وعثمان بن مطعون

رجس من عمل الشيطان

في تحريم الخمر

فامسك على لسانه

بالمدينة فضيخ البسر والتمر فلما نزل تحريمها خرج رسول الله فقعد في المسجد ثم دعا بآنيتهم ٦٨
التي كانوا ينبذون فيها فاكفاها كلها ثم قال هذه كلها خمر وقد حرمها الله فكان اكثر شيء اكفى
من ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ ولا اعلم اكفى يومئذ من خمر العنب شيء الا اناء واحدا كان
فيه زبيب وتمر جميعا فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها
وبيعها وشراها والانتفاع بها وقال رسول الله من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد فاجلدوه ومن
عاد فاجلدوه ومن عاد في الرابعة فاقتلوه وقال حق على الله ان يسقي من شرب الخمر مما يخرج من فروج المو
والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد والصديد قيح ودم غليظ مختلط يوذي اهل النار حره
ونتنه وقال رسول الله من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين ليلة فاذا عاد فاربعين ليلة من يوم
شربها فان مات في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيمة من طينة خبال وسمي المسجد
الذي قعد فيه رسول الله يوم اكفيت الاشربة مسجد الفضيخ من يومئذ لانه كان اكثر شيء اكفي من الاشربة
الفضيخ واما الميسر فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر واما الانصاب فالاوثان التي كانوا يعبدونها المشركون
واما الازلام فالاقداح التي كانت تستقسم بها مشركوا العرب في الامور في الجاهلية كل هذا بيعه وشراه
والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله وهو رجس من عمل الشيطان فقرن الله الخمر والميسر مع الاوثان
واما قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا يقول لا تعصوا ولا تركبوا التهو
من الخمر والميسر فان توليتم يقول عصيتم فاحذروا واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين اذ قد بلغ
ومن فانتهوا وقال رسول الله انه سيكون قوم يبيتون وهم على شرب الخمر واللهو والغناء فبينا هم
كذلك اذ مسخوا من ليلتهم واصبحوا قردة وخنازير وهو قوله واحذروا ان لا تعتدوا كما اعتدى اصحاب
السبت وقد كان املي لهم حتى اثروا وقالوا ان السبت لنا حلال وانما كان حرم على اولينا وكانوا يعاقبون
على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام وما زلنا بخير منذ استحللناه وقد كثرت اموالنا وصحت
اجسامنا ثم اخذهم الله بليل وهم غافلون فهو قوله واحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدا
عصا فلما انزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في امرهما قال الناس من المهاجرين والانصار يا رسول الله قتل

اصحابنا وهم يشربون الخمر وقد سماه الله رجسا وجعله من عمل الشيطان وقد قلت ما قلت ايجعل
اصحابنا ذلك شيئا بعدما ماتوا فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحات جناح فيما طعموا
الآية فهذا لمن مات وقتل قبل تحريم الخمر والجناح هو الاثم على من شربها بعد التحريم قال علي بن ابراهيم
في قوله يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه
بالغيب قال نزلت في الحديبية جمع الله عليهم الصيد فدخلوا بين رحالهم ليبلونهم الله اي يختبرهم وقوله
ليعلم الله من يخاف بالغيب قبل ذلك ولكنه عز وجل لا يعذب احدا الا بحجة بعد اظهار الفعل وقوله يا ايها
الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فظاهر
لفظ الاية الفداء يجب على من قتل الصيد متعمدا وفي المعنى والتفسير يجب الجزاء على من قتل الصيد
متعمدا او خطا حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي قال لما اراد المامون ان يزوج ابا
جعفر محمد بن علي بن موسى عليه ابنته ام الفضل اجتمع اليه اهل بيته الادنين منه فقالوا له يا امير
المومنين ننشدك الله ان تخرج عنا امرا قد ملكناه وتنزع عنا عزا قد البسناه الله فقد عرفت الامر
الذي بيننا وبين ال علي قديما وحديثا قال المامون اسكتوا فوالله لا اقبلت من احد منكم في امره
فقالوا يا امير المومنين افتزوج قرة عينك صبيا لم يتفقه في دين الله ولا يعرف فريضة من سنة ولا
يميز بين الحق والباطل ولابي جعفر يومئذ عشرة سنين او احد عشر سنة فلو صبرت عليه حتى يتادب
ويقرا القران ويعرف فرضا من سنة فقال لهم المامون والله انه لافقه منكم واعلم بالله وبرسوله وفرايضه
وسننه واحكامه واقرا لكتاب الله واعلم بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه وناسخه ومنسوخه وتنزيله
وتاويله منكم فاسئلوه فان كان الامر كما قلتم قبلت منكم في امره وان كان كما قلت علمتم ان الرجل خير منكم
فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكثم واطمعوه في هدايا ان يحتال على ابي جعفر بمسئلة لا يدري كيف
الجواب فيها عند المامون اذا اجتمعوا للتزويج فلما حضروا وحضر ابو جعفر عليه قالوا يا امير المومنين
هذا يحيى بن اكثم ان اذنت له ان يسال ابا جعفر عن مسئلة فقال المامون يا يحيى سل ابا جعفر عن مسئلة
في الفقه لتنظر كيف فقهه فقال يحيى يا ابا جعفر اصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر قتله

(margin:) ا ل م

(margin:) ف
لما اراد المامون ان يزوج
ابا جعفر محمد بن علي بن موسى ع
ابنته ام

(margin:) اكثم

(margin:) ف
سوال يحيى بن اكثم عن
ابي جعفر ع

ق

في حج او في حرم عالما او جاهلا عمدا او خطا عبدا او حرا صغيرا او كبيرا مبتديا او معيدا من ذوات ٣٧
الطير او من غيرها او من صغار الصيد او من كبارها مصرا عليها او نادما بالليل في وكورها او بالنهار عيانا
محرما للعمرة او للحج قال فانقطع يحيى بن اكثم انقطاعا لم يخف على اهل المجلس وكثر الناس تعجبا من جوابه ونشط
المامون فقال يخطب ابو جعفر فقال نعم يا امير المومنين فقال المامون الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله
اخلاصا لعظمته وصلى الله على محمد عند ذكره وقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام
فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامايكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله
واسع عليم ثم ان محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمسماية درهم قال وقد زوجتك
فهل قبلت يا ابا جعفر قال ابو جعفر نعم يا امير المومنين قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اولم
عليه المامون وجاء الناس على مراتبهم في الخاص والعام قال فبينا نحن كذلك اذ سمعنا كلاما كانه من
كلام الملاحين في مجاوباتهم فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة وفيها نسايج من ابريسم مكان القلس
مملوة غالية فخضبوا لحى الخاص بها ثم مروا بها الى دار العامة فطيبوهم فلما تفرق الناس قال المامون يا ابا جعفر ان
رايت ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي ذكرت في قتل الصيد فقال ابو جعفر
نعم يا امير المومنين ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة
واذا اصاب في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس
في الحرم واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لانه في الحرم واذا كان في الوحش فعليه في حمار الوحش بدنة
وكذلك في النعامة فان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة ايام وان كان ظبيا فعليه
شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلثة ايام وان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا
هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه ان ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس وان كان في عمرة ينحره بمكة
ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا وكذلك اذا اصاب ارنبا فعليه شاة واذا قتل الحمامة تصدق
بدرهم او يشتري به طعاما لحمام الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكلما اتى به المحرم بجهالة
فلا شيء عليه فيه الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة كان او بعلم بخطا كان او بعمد وكلما اتى به الصغير الذي ليس

ف
محمد بن علي كنيته ابو جعفر
الثاني عبد الله اسم المامون

لحى اهل م

ف
ان المحرم اذا قتل صيدا الى اخره
في التماس المامون لابي جعفر ع

فاذا لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوما
وان كانت بقرة فعليه بقرة فان لم
يقدر فعليه اطعام ثلثين مسكينا م

العبد فكفارته على صاحبه مثل ما يلزم
صاحبه وكلما اتى به م

بالغ فلا شيء عليه فيه وان كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله عليه منه ليس عليه كفارة والنعم في الحرم
وان دل على الصيد وهو محرم فقتل فعليه الفداء والمصر عليه يلزمه بعد الفداء عقوبة في الاخرة والنادم
عليه لا شيء عليه بعد الفداء واذا اصاب ليلا في وكرها خطا فلا شيء عليه الا ان يتعمده فان تعمد
بليل او نهار فعليه الفداء والمحرم بالحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس والمحرم للعمرة ينحر بمكة فامر
المامون ان يكتب ذلك كله عن ابي جعفر ثم دعا اهل بيته الذين انكروا تزويجه عليه فقال لهم
هل فيكم احد يجيب بمثل هذا الجواب قالوا لا والله ولا القاضي ثم قال ويحكم ان اهل هذا
البيت خلوا من هذا الخلق وما علمتم ان رسول الله بايع الحسن والحسين وهما صبيان غير بالغين
ولم يبايع طفلا غيرهما او ما علمتم ان اباه عليا امن بالنبي وهو ابن اثني عشر سنة وقبل الله
ورسوله منه ايمانه ولم يقبل من طفل غيره ولا عاد رسول الله طفلا غيره الى الايمان او ما علمتم
انها ذرية بعضها من بعض يجري لاخرهم مثل ما يجري لاولهم فقالوا صدقت يا امير المومنين
ان كنت انت اعلم به منا قال ثم امر المامون ان ينثر على ابي جعفر ثلثة اطباق رقاع زعفران
ومسك معجون بماء الورد وجوفها رقاع على طبق رقاع عمالات والثاني ضياع طعمة لمن
اخذها والثالث فيه بدر فامر ان يفرق الطبق الذي عليه عمالات في بني هاشم خاصة والذي
عليه ضياع طعمة على الوزراء والذي عليه بدر على القواد ولم يزل مكرما لابي جعفر ايام حياته
حتى كان يوثره على ولده واما قوله او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما فانه
حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفين بن عيينة عن الزهري عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال قال لي يوما يا زهري من اين جئت قلت من المسجد قال فيم كنت
قلت تذاكرنا امر الصوم فاجمع رائي وراي اصحابي انه ليس من الصوم شيء واجب الا صوم شهر رمضان
فقال يا زهري ليس كما قلتم الصوم على اربعين وجها فعشرة اوجه منها واجبة كوجوب شهر
رمضان واربعة عشر وجها صاحبها فيها بالخيار ان شاء صام وان شاء افطر وعشرة اوجه منها
حرام وصوم الاذن على ثلثة اوجه وصوم التاديب وصوم الاباحة وصوم السفر والمرض فقلت فسرهن

الصوم على اربعين وجها

في ... فذلك فقال اما الواجب فصوم شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين فيمن افطر ٦٧
يوما من شهر رمضان متعمدا وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطاء لمن لم يجد العتق فصيام
شهرين متتابعين وصيام شهرين متتابعين في كفارة ... لمن لم يجد واجب قال الله ومن قتل
مومنا خطا فتحرير رقبة مومنة ودية مسلمة الى اهله وقوله فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين
وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار لمن لم يجد العتق واجب قال الله فمن لم يجد فصيام
شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا وصيام ثلثة ايام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام
قال الله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم كل ذلك متتابع وليس
بمتفرق وصيام اذى حلق الراس واجب قال الله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
من صيام او صدقة او نسك فصاحبها فيها بالخيار فان صام صام ثلثة ايام وصوم دم المتعة
واجب لمن لم يجد الهدى قال الله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام
ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وصوم جزاء الصيد واجب قال الله ومن قتله
منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام
مساكين او عدل ذلك صياما او تدري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري قلت لا قال تقوم
الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما وصوم
النذر واجب وصوم الاعتكاف واجب واما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الاضحى وثلثة ايام
التشريق وصوم يوم الشك امرنا به ونهينا عنه ان ينفرد الرجل بصيامه في اليوم الذي يشك فيه
الناس قلت فان لم يكن صام من شعبان شيئا كيف يصنع قال ينوي ليلة الشك انه صائم من
شعبان فان كان من شهر رمضان اجزا عنه وان كان من شعبان لم يضره فقلت وكيف يجزي صوم
تطوع عن فريضة فقال لو ان رجلا صام شهر رمضان تطوعا وهو لا يعلم انه شهر رمضان ثم علم بعد
ذلك اجزاه عنه لان الفرض انما وقع على الشهر بعينه وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم
نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام واما الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس

والاثنين وصوم ايام البيض وصوم ستة ايام من شوال بعد شهر رمضان وصوم يوم عرفة وصوم
يوم عاشوراء كل ذلك صاحبه فيه بالخيار ان شاء صام وان شاء ترك واما صوم الاذن فان المراة
لا تصوم تطوعًا الا باذن زوجها والعبد لا يصوم تطوعا الا باذن سيده والضيف لا يصوم تطوعًا
الا باذن صاحبه قال رسول الله من نزل على قوم لا يصومنّ الا باذنهم واما صوم التاديب فالصبي يؤمر بالصوم اذا
راهق تاديبا وليس بفرض وكذلك من افطر لعلة اول النهار ثم قوي بقية يومه امر بالامساك بقية
يومه تاديبا وليس بفرض وكذلك المسافر اذا اكل من اول النهار ثم قدم اهله وليس بفرض فاما صوم
الاباحة فمن اكل او شرب ناسيا او قاء من غير تعمد فقد اباح الله ذلك واجزاء عنه صومه واما صوم
السفر والمرض فان العامة اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر
وقال قوم لا يصوم واما نحن فنقول يفطر في الحالتين جميعا فان صام في السفر او في حال المرض فهو عاصٍ
وعليه القضاء وذلك لان الله يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وقوله احل
لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما وقوله جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس قال ما دامت الكعبة قائمة ويحجون الناس اليها لم يهلكوا فاذا هدمت
وتركوا الحج هلكوا واما قوله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فانه
حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه ان صفية بنت عبد المطلب مات
ابن ابن لها فاقبلت فقال لها عمر بن الخطاب غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئا
فقالت له وهل رايت لي قرطا يا ابن الخناء ثم دخلت على رسول الله فاخبرته بذلك وبكت فخرج
رسول الله فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع
لو قد قمت المقام المحمود فلتشفعت في خارجكم لا يسالني اليوم احد من ابوه الا اخبرته فقام اليه
رجل فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك غير الذي تدعى له ابوك فلان بن فلان فقام آخر
فقال [illegible] يا رسول الله فقال ابوك الذي تدعى له ثم قال رسول الله ما بال الذي يزعم ان قرابتي
لا تنفع لا يسالني عن [illegible] فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب رسوله اعف عفا الله
عنك

تطوعًا

يمسك

تقدم حتى ينصرم امر بالامساك
بقية يومه تاديبا وليس بفرض

ويحجون

عنك

حتى انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين ... ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فان البحيرة كانت اذا ولدت
الشاة خمس ابطن ففي السادسة قالت العرب قد بحرت فجعلوها للصنم ولا تمنع ماء ولا مرعا والوصيلة
اذا وضعت الشاة خمس ابطن ثم وضعت في السادس جديا وعناقا في بطن واحد جعلوا الانثى
للصنم وقالوا وصلت اخاها وحرموا لحمها على النساء والحام كان اذا كان الفحل من الابل جد الجد
قال حما ظهره فسموه حام فلا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعا ولا يحمل عليه شيئا فرد الله عليهم فقال ما
جعل الله من بحيرة الى قوله واكثرهم لا يعقلون واما قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اصلحوا انفسكم ولا تتبعوا عثرات الناس ولا تذكروهم فانه عورات م
لا يضركم ضلالتهم اذا كنتم انتم صالحين وقوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم
ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فانها نزلت في ابن بندى وابن ابى ماريه نزلت في ابن بندى وابن ابى ماريه نصرانيين
نصرانيين وكان رجل يقال له تميم الدارى مسلما خرج معهما في سفر وكان مع تميم خرج ومتاع
وانية منقوشة بالذهب وقلاده اخرجها الى بعض اسواق العرب ليبيعها فلما مروا بالمدينه
اعتل تميم فلما حضره الموت دفع ما كان معه الى ابن بندى وابن ابى ماريه وامرهما ان يوصلاه
الى ورثته فقدما المدينه فاوصلا ما كان دفعه اليهما تميم وحبسا الانية المنقوشة والقلادة
فقال ورثة الميت هل مرض صاحبنا مرضا طويلا انفق فيه نفقة كثيرة قالا لا ما مرض الا اياما قليلة نفقة م
قالوا فهل سرق منه شيء في سفره هذا قالا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالا لا قالوا فقد افتقدنا
افضل شيء كان معه آنية منقوشة بالذهب مكللة وقلادة فقالا ما دفعه الينا فقد اديناه اليكم
فقدموهما الى رسول الله فاوجب عليهما اليمين فحلفا واطلقهما ثم ظهرت القلادة والانية عليهما
فاخبروا رسول الله بذلك فانتظر الحكم فانزل الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم
الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم يعني من اهل الكتاب ان انتم ضربتم
في الارض فاطلق الله شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلم ثم قال

فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة يعني بعد صلوة العصر فيقسمان بالله ان
ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين هذه الشهادة
الاولى التي حلفهما رسول الله ثم قال عز وجل فان عثر على انهما استحقا اثما اي حلفا على كذب فاخران
يقومان مقامهما يعني من اولياء المدعي من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله اي يحلفان
بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله
ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فامر رسول الله اولياء تميم
الداري ان يحلفا بالله على ما امرهما به فاخذ رسول الله الانية والقلادة من ابن بندي وابن ماريه
ورد هما على اولياء تميم واما قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فانه حدثني ابي عن الحسن
ابن محبوب عن العلا بن العلا عن محمد عن ابي جعفر قال ماذا اجبتم في اوصيايكم فيقولوا لا علم لنا
بما فعلوا بعدنا بهم وقوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الى قوله واشهد
باننا مسلمون فانه محكم واما قوله واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل
علينا مايدة من السماء قال عيسى اتقوا الله ان كنتم مومنين قالوا كما حكى الله نريد ان ناكل منها وتطمين
قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فقال عيسى اللهم ربنا انزل علينا مايدة
من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين فقال الله احتجاجا
عليهم اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فكانت تنزل
المايدة عليهم فيجتمعون عليها وياكلون حتى يشبعون ثم ترفع فقال كبراءهم ومترفوهم لا ندع سفلتنا
ياكلون منها فرفع الله المايدة ومسخوا قردة وخنازير واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله فلفظ الاية ماضي ومعناه مستقبل ولم يقله بعد وسيقوله
وذلك ان النصارى زعموا ان عيسى قال لهم اني وامي الهين من دون الله فاذا كان يوم القيمة يجمع الله
بين النصارى وبين عيسى بن مريم فيقول له انت قلت لهم ما يدعون عليك فيقول عيسى سبحانك ما يكون
لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت

فيجتمعون
في مسخ الحواريين
قردة وخنازير

علام

وانت على كل

يقل

علام الغيوب الى قوله وانت على كل شيء شهيد والدليل على ان عيسى لم يقول لهم ذلك قوله هذا يوم ينفع ٦٩

الصادقين صدقهم وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن ابي جعفر

قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب فيمرون باهوال

يوم القيمة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا قال فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار

عليهم وهو على عرشه فاول من يدعا بنداء يسمع الخلايق اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي

القرشي العربي قال فيتقدم حتى يقف على يمين العرش قال ثم يدعا بصاحبكم علي فيتقدم حتى يقف على يسار

رسول الله ثم يدعا بامة محمد فيقفون على يسار علي ثم يدعا بنبي وامته من اول النبيين الى آخرهم

وامتهم معهم فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعا للمسايلة القلم قال فيتقدم فيقف

بين يدي الله في صورة الادميين فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول

القلم نعم يا رب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له افلحت حجتك قال ثم يدعا

باللوح فيتقدم في صورة الادميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل اسطر فيك القلم ما الهمته وامرته

به من وحي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل ثم يدعا باسرافيل فيتقدم اسرافيل مع القلم واللوح في صورة الادميين فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي فيقول نعم يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وما بلغته ص جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى الى من امرك

وادیت رسالتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان آخر من بلغته

رسالاتك ووحيك وحكمتك وكتبك وان آخر من بلغته رسالتك ووحيك وحكمتك

وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك قال ابو جعفر فاول من

يدعا من ولد ادم للمسايلة محمد بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه

فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي

وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه

وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الى فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما

بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من

كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن [illegible] لك بذلك فيقول محمد

ف اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب

ف اول من يدعى للمسايلة القلم

يارب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من ... فبلغ شهيدا ... بالملائكة
فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعا بامة محمد فيسألون هل بلغكم محمد رسالتي ... كتابي وحكمتي
وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت
في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك
حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد نعم يارب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري ووصيي
وخير امتي ونصبته لهم علما في حياتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي على امتي اماما يقتدي به الامة
من بعدي الى يوم القيمة فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك
علما لامته في حياته هل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي نعم يارب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته
ونصبني لهم علما في حياته فلما قبضت محمدا اليك جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني
وقدموا قدامي من اخرت واخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك
حتى قتلوني فيقال لعلي فهل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادي الى
ديني والى سبيلي فيقول علي نعم يارب قد جعلت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعا الحسن بن علي — خلوت
فيسئل عما سيئل عنه علي بن ابي طالب قال ثم يدعى بامام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم
ويجيز حجتهم قال ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث ابي جعفر
عليه وآبائه السلام سورة الانعام مكية وهي مائة وخمس وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فانه حدثني ابي عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه قال نزلت الانعام جملة شيعها سبعون الف ملك لهم زجل — واحدة
بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قراها سبحوا له الى يوم القيمة قوله هو الذي خلقكم من طين ثم قضى
اجلا واجل مسمى عنده فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان — عبد الله بن مسكان
عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى هو الذي — الفرق بين القضاء المحتوم
فيه البداء يقدم ما يشاء ويوخر ما يشاء والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تاخير وحدثني ياسر عن الرضا عليه — والقضاء المسمى

قال

٧٥ قال ... بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبدا ان يفعل الله ما يشاء وان يكون فى تراثه الكندر

وهو الله فى السموات وفى الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون قال السر ما اسر فى نفسه والجهر

ما اظهره والكتمان ما عرض بقلبه ثم نسيه قوله وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين — الفرق بين السر والجهر والكتمان

الى قوله وانشانا من بعدهم قرنا اخرين ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين

كفروا ان هذا الا سحر مبين ثم قال حكاية عن قريش وقالوا لولا انزل عليه ملك يعنى على رسول الله ولو انزلنا — فائدة محكم ص

ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون فاخبر عز وجل ان الاية اذا جاءت والملك اذا انزل ولم يومنوا هلكوا

فاستعفا النبى من الايات رافة منه ورحمة على امته واعطاه الله الشفاعة ثم قال الله ولو جعلناه ملكا

لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به

يستهزؤن اى نزل بهم العذاب ثم قال لهم قل لهم يا محمد سيروا فى الارض اى انظروا فى القران واخبار

الانبيا فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ثم قال قل لهم لمن ما فى السموات والارض ثم رد عليهم فقال قل لهم لله

كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة يعنى اوجب الرحمة على نفسه قوله وله ما سكن فى الليل والنهار

وهو السميع العليم يعنى ما خلق بالليل والنهار هو كله لله ثم احتج عز وجل عليهم فقال قل لهم اغير الله

اتخذ وليا فاطر السموات والارض اى مخترعها قوله وهو يطعم ولا يطعم الى قوله وهو القاهر فوق عباده

وهو الحكيم الخبير فانه محكم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر فى قوله قل اى شئ اكبر شهادة قل الله

شهيد بينى وبينكم وذلك ان مشركى اهل مكة قالوا يا محمد ما وجد الله رسولا ارسله غيرك ما نرى احدا

يصدقك بالذى يقول وذلك فى اول ما دعاهم وهم يومئذ بمكة قالوا ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى

فزعموا انه ليس لك ذكر عندهم فاتنا من يشهد انك رسول الله قل الله شهيد بينى وبينكم الاية قال ائنكم — قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لتشهدون ان مع الله الهة اخرى فيقول الله لمحمد فان شهدوا فلا تشهد معهم قل لا اشهد قل انما

هو اله واحد واننى برئ مما تشركون واما قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم

الاية فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لعبد الله بن سلام هل تعرفون محمدا فى كتابكم قال نعم والله نعرفه

بالنعت الذى نعت الله لنا اذا رايناه فيكم كما يعرفون احدنا ابنه اذا راه مع الغلمان والذى يحلف به ابن سلام

لانا محمد هذا اشد معرفة منی یا بنی قال الله الذین خسروا انفسهم فهم لا یومنون قال علی بن ابراهیم
ثم قال قل لهم یا محمد ای شیء اکبر شهادة یعنی ای شیء اصدق قولا ثم قال قل الله شهید بینی وبینکم واوحی
الی هذا القرآن لانذرکم به ومن بلغ قال من بلغ هو الامام قال محمد ینذر وانا نقول کما انذر به النبی صلی الله قال
علیه واله ثم قال ائنکم لتشهدون ان مع الله الهة اخری قل لا اشهد قل انما هو اله واحد واننی بریء
مما تشرکون الذین اتیناهم الکتاب یعرفونه کما یعرفون ابناءهم یعرفونه یعنی رسول الله کما یعرفون ابناءهم قوله
الذین خسروا انفسهم فهم لا یومنون ومن اظلم ممن افتری علی الله کذبا او کذب بایاته انه لا یفلح
الظالمون فانه محکم قوله ویوم نحشرهم جمیعا ثم نقول للذین اشرکوا این شرکاؤکم الذین کنتم
تزعمون ثم لم تکن فتنتهم ای کذبهم الا ان قالوا والله ربنا ما کنا مشرکین والدلیل علی ان الفتنة ههنا
الکذب قوله انظر کیف کذبوا علی انفسهم وضل عنهم ما کانوا یفترون ای یضل عنهم کذبهم ثم ذکر قریشا
فقال ومنهم من یستمع الیک وجعلنا علی قلوبهم اکنة ان یفقهوه یعنی غطاء وفی اذانهم وقرا ای
صمما وان یروا کل ایة لا یومنوا بها حتی اذا جاؤک یجادلونک ای یخاصمونک یقول الذین کفروا ان
هذا الا اساطیر الاولین ای اکاذیب الاولین قوله وهم ینهون عنه وینأون عنه قال بنو هاشم
کانوا ینصرون رسول الله ویمنعوا قریشا عنه وینأون عنه ای یباعدون عنه ولا یومنون وقوله ولو
تری اذ وقفوا علی النار فقالوا یا لیتنا نرد ولا نکذب بایات ربنا ونکون من المومنین قال نزلت فی
بنی امیه ثم قال بل بدا لهم ما کانوا یخفون من قبل قال من عداوة امیر المومنین ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لکاذبون ثم حکی عز وجل قول الدهریة فقال وقالوا ان هی الا حیاتنا الدنیا
وما نحن بمبعوثین قال الله ولو تری اذ وقفوا علی ربهم قال الحکایة قول من انکر قیام الساعة فقال
قد خسر الذین کذبوا بلقاء الله حتی اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا یا حسرتنا علی ما فرطنا فیها وهم
یحملون اوزارهم علی ظهورهم الا ساء ما یزرون یعنی اثامهم وقوله وما الحیوة الدنیا الا لعب ولهو
وللدار الاخرة خیر للذین یتقون افلا تعقلون محکم قوله قد نعلم انه لیحزنک الذی یقولون فانهم لا یکذبونک
ولکن الظالمین بایات الله یجحدون فانها قرئت علی ابی عبد الله فقال بلی والله لقد کذبوه اشد التکذیب

ولما

وانما يقولون لا يكذبونك اى لا ياتون بحق يبطلون حقك حدثنى ابى عن القسم بن محمد عن سليمان بن ابى
داود المنقرى عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله يا حفص من صبر صبر قليلا ومن جزع جزع قليلا
ثم قال عليك بالصبر فى جميع امورك فان الله بعث محمدا وامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما
يقولون واهجرهم هجرا جميلا وقال ادفع بالتى هى احسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة
كانه ولى حميم فصبر رسول الله حتى قالوا بالعظايم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله ولقد نعلم
انك يضيق صدرك بما يقولون ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله قد نعلم انه ليحزنك
الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك
فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتيهم نصرنا فالزم نفسه الصبر صلى الله عليه واله فتعدوا وذكروا
الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال رسول الله قد صبرت فى نفسى واهلى وعرضى ولا صبر لى على ذكرهم
الهى فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر
على ما يقولون فصبر فى جميع احواله ثم بشر فى الايمة من عترته ووصفوا بالصبر فقال وجعلناهم ايمة
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون فعند ذلك قال عليه الصبر من الايمان كالراس
من البدن فشكر الله له ذلك فانزل الله عليه وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا ودمرنا
ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال انه رسول الله صلى الله عليه واله اية بشرى وانتقام
فاباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم على يدى رسول الله واحبايه وعجل له ثواب صبره
مع ما ادخله فى الاخرة وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه فى قوله وان كان كبر عليك اعراضهم قال
كان رسول الله صلى الله عليه واله يحب اسلام الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله
وجهد به ان يسلم فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله فانزل الله وان كان كبر عليك اعراضهم
الى قوله نفقا فى الارض يقول سربا وقال على بن ابراهيم فى قوله نفقا فى الارض او سلما فى السماء قال ان
قدرت ان تحفر الارض او تصعد السماء اى لا تقدر على ذلك ثم قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى اى
جعلهم كلهم مومنين وقوله فلا تكونن من الجاهلين مخاطبة للنبى والمعنى للناس ثم قال انما يستجيب

الجاهلين

في الصبر

الذين يسمعون يعني يعقلون ويصدقون والموتى يبعثهم الله اى يصدقوا بان امر يبعثهم

وقال الله ولولا انزل عليه اية اى هلا انزل عليه اية قال ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن

اكثرهم لا يعلمون قال لا يعلمون ان الاية اذا جاءت ولم يومنوا بها يهلكوا وفى رواية ابى الجارود

عن ابى جعفر عليه فى قوله ان الله قادر على ان ينزل اية وسيريكم فى آخر الزمان ايات منها دابة الارض

والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وقوله وما من دابة فى الارض ولا

طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم يعني خلق مثلكم ما فرطنا فى الكتاب من شئ اى ما تركنا

ثم الى ربهم يحشرون وقوله والذين كذبوا باياتنا صم وبكم فى الظلمات يعني قد خفى عليهم ما يقوله

من يشاء الله يضلله اى يعذبه ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم يعني يبين له ويوفقه حتى يهتدى

الى الطريق حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش عن ابى

الجارود عن ابى جعفر صلوات الله عليه فى قوله والذين كذبوا باياتنا صم وبكم يقول صم عن الهدى

بكم لا يتكلمون بخير فى ظلمات الكفر من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم وهو رد

على قدريه هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة مع الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون والله

ربنا ما كنا مشركين يقول الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قال فقال

رسول الله الا ان لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية

والقدرة ليست اليهم ولا لهم واخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن على بن اسباط عن

على بن اسباط عن على بن ابى حمزه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه فى قوله والله ربنا ما كنا مشركين بولاية

على حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم قال حدثنا محمد بن على قال حدثنا محمد بن الفضيل

عن ابى حمزه قال سالت ابا جعفر عليه عن قول الله عز وجل الذين كذبوا باياتنا صم وبكم فى الظلمات

من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم فقال ابو جعفر عليه نزلت فى الذين كذبوا بهم

فى اوصيايهم صم وبكم كما قال الله فى الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يومن بهم ابدا

وهم الذين اضلهم الله ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء فهم على صراط مستقيم قال وسمعته يقول كذبوا

باياتنا

وقال كل شئ مما خلق خلق مثلكم

هنا رد على قدريه هذه الامة

باياتنا انها في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم ثم قال قل لهم يا محمد ارايتكم ان اتاكم عذاب الله ٤٢
او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين ثم رد عليهم فقال بل اياه تدعون فيكشف ما
تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون قال تدعون الله اذا اصابكم ضر ثم اذا كشف عنكم ذلك تنسون
ما تشركون اي تتركون الاصنام قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم
بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون يعني كي يتضرعون ثم قال فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا يعني فهلا اذ
جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما لم يتضرعوا فتح الله
عليهم الدنيا واغناهم عقوبة لفعلهم الردى فلما فرحوا بما اوتوا اخذهم الله بغتة فاذا هم مبلسون
اي ايسون وذلك قول الله تبارك وتعالى في مناجاته لموسى عليه حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان
ابن داود المنقري حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه قال كان في مناجاة الله لموسى عليه يا موسى
اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب تعجلت عقوبته
بما فتح الله على احد هذه الدنيا الا بذنب لينسيه ذلك الذنب فلا يتوب فيكون اقبال الدنيا على عقوبة
لذنوبه حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عن قول الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل
شيء قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد امروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني
دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها وما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون يعني بذلك قيام القايم حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله بغتة فنزل خبر هذه
الاية على محمد فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقوله فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين فانه حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل
ابن عياش عن ابي عبد الله عليه قال سالته عن الورع فقال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب
هؤلاء واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه واذا راى المنكر ولم ينكره وهو يقدر عليه
فقد احب ان يعصى الله اختيارا ومن يعص الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين

احب الله

في مناجاة الله لموسى ع

شبهاته

فقد احب ان يبغض الله اختيارا ومن يبغض الله ان الله حمد نفسه على هلاك الظالمين قال فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقوله قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم
وختم على قلوبكم من اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون قال قل لقريش
ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من يرد ذلك عليكم الا الله وقوله ثم هم يصدفون
اى يكذبون وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم
وختم على قلوبكم يقول اخذ الله منكم الهدى من اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم
يصدفون يقول يعترضون واما قوله قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك
الا القوم الظالمون فانها نزلت لما هاجر رسول الله الى المدينة واصاب اصحاب الجهد والعلل والمرض
فشكوا ذلك الى رسول الله فانزل الله قل لهم يا محمد ارايتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك
الا القوم الظالمون اى انهم لا يصيبهم الا الجهد والضر فى الدنيا فاما العذاب الاليم فيه الهلاك فلا
يصيب الا القوم الظالمون وقوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ثم قال قل لهم
ولا اقول لكم عندى خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم انى ملك ان اتبع الا ما يوحى الى فقال لا
لا املك لكم خزاين الله ولا اعلم الغيب واما قوله انها من عند الله ثم قال هل يستوى الاعمى
والبصير اى من يعلم ومن لا يعلم افلا تتفكرون ثم قال وانذر به يعنى بالقرآن الذين يخافون
اى يرجعون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه من ولى ولا شفيع لعلهم يتقون واما قوله ولا اى يرجون م
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شىء وما من
حسابك عليهم من شىء فتطردهم فتكون من الظالمين فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم
فقراء مؤمنين يسمون اصحاب الصفة وكان رسول الله امرهم ان يكونوا فى صفة ياوون اليها وكان
رسول الله يتعاهدهم بنفسه وربما حمل اليهم ما كانوا ياكلون وكانوا يختلفون الى رسول الله فيقربهم
ويقعد معهم ويؤنسهم وكان ان جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه انكروا عليه ذلك ويقولون له

قصة فى اصحاب الصفة

اطردهم

من اصحاب رسول الله ص

اطردهم عنك فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول و عنده رجل من اصحاب الصفة قد لزق ٤٢
برسول الله ورسول الله يحدثه فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله تقدم فلم يفعل
فقال له رسول الله لعلك خفت ان يلزق فقره بك فقال الانصاري اطرد هؤلاء عنك فانزل الله
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من
حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ثم قال وكذلك فتنا بعضهم ببعض اى
اختبرنا الاغنياء بالغنا لننظر كيف مواساتهم للفقراء وكيف يخرجون ما فرض الله عليهم في اموالهم
فاختبرنا الفقراء لننظر كيف صبرهم على الفقر وعما في ايدي الاغنياء وليقولوا الفقراء هؤلاء الاغنياء
من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين ثم فرض الله على رسوله ان يسلم على التوابين الذين
عملوا السيات ثم تابوا فقال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه
الرحمة يعني اوجب الرحمة لمن تاب والدليل على ذلك قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من
بعده واصلح فانه غفور رحيم وقوله وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين يعني
مذهبهم وطريقتهم تستبين اذا وصفناهم ثم قال قل انى نهيت ان اعبد الذين تدعون من
دون الله قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين قل انى على بينة من ربى وكذبتم به
اى بالبينة التي عليها ما عندي ما تستعجلون به يعني من الايات التي سالوها ان الحكم الا الله يقضي الحق
وهو خير الفاصلين اى يفصل بين الحق والباطل ثم قال قل لهم لو ان عندي ما تستعجلون به
لقضي الامر بيني وبينكم يعني اذا جاءت الاية هلكتم وانقضا ما بيني وبينكم وقوله وعنده مفاتح الغيب
يعني علم الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة
في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات
الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يغيظ وكل ذلك في كتاب مبين وقوله وهو الذي
يتوفاكم بالليل يعني بالنوم ويعلم ما جرحتم بالنهار يعني ما عملتم بالنهار وقوله ثم يبعثكم فيه يعني
ما عملتم من الخير والشر وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ليقضى اجلا مسمى قال

ف
في تفسير الورقة والحبة وظلمات الارحام والرطب واليابس

هو الموت ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون واما قوله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم
حفظة يعني الملائكة الذين يحفظونكم ويحفظوا اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا
وهم الملائكة لا يفرطون اى لا يقصرون ثم قال ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع
الحاسبين وقوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية الى قوله ثم انتم تشركون
فانه محكم وقوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فقوله يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال السلطان الجائر او من
تحت ارجلكم قال السفلة ومن لا خير فيه او يلبسكم شيعا قال العصبية ويذيق بعضكم باس بعض
قال سوء الجوار وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه في قوله هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم هو الدخان والصيحة او من تحت ارجلكم وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف
في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم باس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا وكل هذا
في اهل القبلة يقول الله انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهم قريش وقوله
لكل نبا مستقر يقول لكل نبا حقيقة فسوف تعلمون ثم قال انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون
وكذب به قومك وهو الحق يعني القران كذبت به قريش قل لست عليكم بوكيل لكل نبا مستقر اى
لكل خبر وقت وسوف يعلمون وقوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره يعني الذين يكذبون بالقران ويستهزؤن ثم قال فاما ينسينك الشيطان في ذلك الوقت
عما امرتك به فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى
ابن اعين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس في
مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه فاذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين وقوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون اى ليس يؤخذ المتقين

بحساب

حسابهم الذين لا يتقون ولكن ذكرى اي اذكرهم لعلهم يتقون كي يتقون ثم قال وذر الذين اتخذوا ٤٧
دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا يعني الملاهي وذكر به ان تبسل نفس اي تسلم ليس لها من دون الله
ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها يعني يوم القيمة لا تقبل منه فداء ولا صرف اولئك
الذين ابسلوا بما كسبوا اي سلموا باعمالهم لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون وقوله
احتجاج على عبدة الاوثان قل لهم اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا
بعد اذ هدانا الله وقوله كالذي استهوته الشياطين اي خدعتهم في الارض حيران له اصحاب
يدعونه الى الهدى يعني ارجع الينا وهو كناية عن ابليس فرد الله عليهم فقال قل يا محمد ان

آتنا

هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقوله وان اقيموا الصلوة واتقوه وهو الذي
اليه تحشرون وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق
وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير فانه محكم ثم حكى عز وجل
قول ابراهيم عليه واذ قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما آلهة اني اراك وقومك

قصة ابراهيم ع

في ضلال مبين فانه هو محكم واما قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين فانه حدثني ابي عن اسمعيل بن مروان عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله

عن هشام م

عليه قال كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن
عليه وفعل ذلك برسول الله وامير المومنين عليهما السلام قال لما راى ابراهيم ملكوت السموات

وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله

والارض التفت فراى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم راى آخر فدعا عليه فمات ثم راى ثلثة فدعا
عليهم فماتوا فاوحى الله يا ابراهيم ان دعوتك مستجابة فلا تدعو على عبادي فاني لو شئت ان
اميتهم لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف صنف يعبدوني ولا يشركون بي شيئا
فاثيبه وصنف يعبد غيري فليس يفوتني وصنف يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني
واما قوله فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل اي غاب قال لا احب الآفلين
فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان قال ابو عبد الله عليه ان آزر ابا ابراهيم كان منجما

لنمرود بن كنعان فقال له انى ارى فى حساب النجوم ان فى هذا الزمان يحدث رجل فينسخ
هذا الدين ويدعوا الى دين اخر فقال النمرود فى اى بلاد يكون قال فى هذه البلاد وكان
منزل نمرود بكوثى ربا فقال له نمرود قد خرج الى الدنيا قال آزر لا قال فينبغى ان يفرق بين
الرجال والنساء وحملت ام ابراهيم بابراهيم عليه ولم يبين حملها فلما حان ولادتها قالت
يا آزر انى قد اعتللت واريد ان اعتزل عنك وكان فى ذلك الزمان اذا اعتلت المراة اعتزلت
عن زوجها فخرجت واعتزلت فى غار ووضعت بابراهيم عليه وهيئته وقمطته ورجعت الى
منزلها وسدت باب الغار بالحجارة فاجرى الله لابراهيم عليه لبنا من ابهامه وكانت امه
تاتيه ووكل نمرود بكل امراة حامل فكان يذبح كل ولد ذكر فهربت ام ابراهيم بابراهيم
من الذبح وكان يشب ابراهيم فى الغار يوما كما يشب غيره فى الشهر حتى اتى له فى الغار ثلثة
عشر سنة فلما كان بعد ذلك زارته فلما ارادت ان تفارقه تشبث بها فقال يا امى اخرجينى
فقالت له يا بنى ان الملك ان علم انك ولدت فى هذا الزمان قتلك فلما خرجت امه
وخرج من الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة فى السماء فقال هذا ربى فلما افلت قال
لو كان هذا ربى ما تحرك ولا برح ثم قال لا احب الافلين الآفل الغائب فلما نظر الى المشرق
راى وقد طلع القمر قال هذا ربى هذا اكبر واحسن فلما تحرك وزال قال لئن لم يهدنى
ربى لاكونن من القوم الظالمين فلما اصبح وطلعت الشمس وراى ضوءها وقد اضاءت
الدنيا لطلوعها قال هذا ربى اكبر واحسن فلما تحركت وزالت كشف الله له عن السموات
حتى راى العرش ومن عليه واراه الله ملكوت السموات والارض فعند ذلك قال
يا قوم انى برئ مما تعبدون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين فجاء الى امه وادخلته دارها وجعلته بين اولادها
وسئل ابو عبد الله عليه عن قول ابراهيم هذا ربى أاشرك فى قوله هذا ربى فقال من
قال هذا اليوم فهو مشرك ولم يكن من ابراهيم شرك وانما كان فى طلب ربه وهو من غيره

لا بل من قال هذا اليوم
فهو مشرك صح

شرك

فيفرق بين الرجال والنساء

(ذي) اراه ابراهيم ع ملكوت
السموات والارض

تشركون صح

شرك فلما دخلت ام ابراهيم بابراهيم دارها نظر اليه آزر فقال من هذا الذي قد بقى في
سلطان الملك والملك يقتل اولاد الناس قالت هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين
اعتزلت عنك قال ويحك ان علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده وكان آزر صاحب امر
نمرود ووزيره وكان يتخذ الاصنام له وللناس فقالت ام ابراهيم لا زر لا عليك ان لم يشعر
الملك به بقى لنا ولدنا وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه وكان آزر كلما نظر الى ابراهيم احبه — ويدفعها الى دلاله فيبيعونها وكان في دار الاصنام ص
حبا شديدا وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته فكان يعلق في اعناقها الخيوط
ويجرها على الارض ويقول من يشترى ما يضره ولا ينفعه ويغرقها في الماء والحماة ويقول
لها اشربى وتكلمي فذكرا اخوته ذلك لابيه فنهاه فلم ينته فحبسه في منزله ولم يدعه يخرج وحاجه
قومه فقال ابراهيم أتحاجوني في الله وقد هدانى ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى — اى بين لى ص
شيئا وسع ربى كل شيء علما افلا تتذكرون ثم قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم
اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون اى انا احق
بالامن حيث اعبد الله وانتم تعبدون الاصنام واما قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اى صدقوا ولم ينكثوا ولم يدخلوا في المعاصي فيبطل ايمانهم ثم قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون
وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم يعنى ما قد
احتج ابراهيم على ابيه وعليهم وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب لابراهيم كلا هدينا ونوحا
هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك
نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا
وكلا فضلنا على العالمين ومن اباءهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط — اى اخترناهم ص
مستقيم فانه محكم وحدثني ابى عن ظريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن ابى الجارود
عن ابى جعفر عليه قال قال لى ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت ينكرون — في اثبات الحسن والحسين ابنا رسول الله عليهم السلام
علينا انهما ابنا رسول الله قال فباى شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم

ومن ذريته داود وسليمان الى قوله وكذلك نجزي المحسنين فجعل عيسى من ذرية ابراهيم قال
فباي شي قالوا الكم قال قلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب قال فباي
شي احتججتم عليهم قال قلت احتججنا عليهم بقول الله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شي قالوا الكم قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابني رجل
واحد فيقول ابناونا وانما هما ابن واحد قال فقال ابو جعفر عليه والله يا ابا الجارود
لاعطينكها من كتاب الله مسمى بصلب رسول الله ولا يردها الا كافر قال قلت جعلت فداك
واين قال من حيث قال الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى ان ينتهي الى قوله
وحلايل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل لرسول الله نكاح ... ...
فان قالوا نعم فكذبوا وفجروا فان قالوا لا فهما والله ابناوه لصلبه وما حرمنا عليه الا الصلب
ثم قال عز وجل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا يعني الانبياء الذين قد
تقدم ذكرهم لحبط عنهم ما كانوا يعملون اوليك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر
بها هولاء يعني اصحابه وقريش ومن انكر وبيعة امير المومنين فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
يعني شيعة امير المومنين ثم قال تاديبا لرسول الله صلى الله عليه واله اولئك هدى فبهديهم اقتده
يا محمد ثم قال قل لقومك لا اسالكم عليه اجرا قال لم يبلغوا من عظمة الله ان يصفوه بصفاته
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي وهم قريش واليهود فرد الله عليهم واحتج وقال قل
لهم يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا هدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها
يعني تقرون بعضها وتخفون كثيرا يعني من اخبار رسول الله صلى الله عليه واله وعلمتم ما لم
تعلموا انتم ولا اباوكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني فيما خاضوا فيه من التكذيب ثم قال
وهذا الكتاب يعني القران انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه يعني التورية والانجيل والزبور
ولتنذر ام القرى ومن حولها يعني مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقت والذين يومنون
بالاخرة يومنون به اي بالنبي والقران وهم على صلوتهم يحافظون وقوله ومن اظلم ممن افترى

فاسالهم

ثم قال

اولئك الذين هدى الله

يعني على النبوة والقران ان هو الا
ذكر للعالمين وما قدروا الله حق قدره

كتاب

هذه الاية نزلت في عبد الله
بن سعد بن ابي سرح

علي

على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ ومن قال سانزل مثل ما انزل الله فانها نزلت ٤٦

في عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان اخا عثمن من الرضاعة حدثني ابي عن صفوان عن ابن

مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه قال ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخو عثمن

من الرضاعة قدم المدينة واسلم وكان له خط حسن وكان اذا نزل الوحي على رسول الله د

ليكتب ما نزل عليه فكان اذا قال له رسول الله والله سميع بصير يكتب سميع عليم واذا قال والله

بما تعملون خبير يكتب بصير ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله يقول هو واحد فارتد

كافرا ورجع الى مكة وقال للقريش والله ما يدري محمد ما يقول انا اقول مثل ما يقول اما يقول غيره

فلا ينكر على ذلك فانا انزل مثل ما ينزل فانزل الله على نبيه صلى الله عليه واله في فلان

ذلك ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وقال اوحى الي ولم يوح اليه شئ ومن قال سانزل

مثل ما انزل الله فلما فتح رسول الله مكة امر بقتله فجاء به عثمن فلما اخذ بيده ورسول الله في

المسجد فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله ثم اعاد فسكت ثم اعاد فقال هو لك

فلما مر قال رسول الله لاصحابه الم اقل من راه فليقتله فقال رجل كانت عيني اليك يا رسول الله

ان تشير الي فاقتله فقال رسول الله ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة فكان من الطلقاء ثم

حكى عز وجل ما يلقى اعداء ال محمد عليه واله السلام عند الموت فقال ولو ترى اذ الظالمون ال

محمد حقهم في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون

اي العطش بما كنتم تقولون على الله وكنتم عن اياته تستكبرون قال ما نزل الله في ال محمد

يجحدون ثم قال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم

وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ايمتهم لقد تقطع بينكم المودة وضل عنكم والشركاء يعني

اي بطل ما كنتم تزعمون حدثني علي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه انه قال

نزلت هذه الاية في معوية وبني امية وشركاوهم وايمتهم لقد تقطع بينكم يعني المودة وقوله ان الله نزلت هذه الاية في معوية وبني امية

فالق الحب والنوى قال الحب ما احبه والنوى ما ناى عن الحق وقال ايضا في قوله ان الله فالق

الحب

الحب والنوى قال ان يفلق العلم من الائمة والنوى ما بعد عنه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي قال المومن من الكافر والكافر من المومن ذلكم الله فانى تؤفكون اى تكذبون وقوله
فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا فقوله فالق الاصباح يعني مجي النهار والضوء بعد الظلمة وقوله
وهو الذى انشاء كم جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر قال النجوم ال محمد عليهم السلام
وقوله وهو الذى انشاءكم من نفس واحدة قال من ادم فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان
الذى يثبت فى قلب الرجل الى ان يموت والمستودع هو المسلوب منه الايمان وقوله وهو الذى انزل
من السماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا يعني بعضه على بعض

ماءً صح

ومن النخل من طلعها قنوان دانية وهو العنقود وجنات من اعناب يعني البساتين انظروا
الى ثمره اذا اثمر وينعه اى بلوغه ان فى ذلكم لايات لقوم يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجن قال وكانوا

مومنون صح

يعبدون الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات اى موهوا وتخرقوا فقال الله عز وجل ردا عليهم

موهوا اى نسبت كردن

بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم

قوله عز وجل لا تدركه الابصار اى لا تحيط به وهو يدرك الابصار اى يحيط بها وخلق كل شيء وهو اللطيف الخبير صح

وقوله قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها يعني على النفس وذلك لاكتسابها
المعاصي وهو رد على المجبرة الذين يزعمون انه ليس له فعل ولا اكتساب وقوله وكذلك نصرف
الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون قال كانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه
واله ان الذى يخبرنا به من الاخبار نتعلمه من علماء اليهود وبدرسه وقوله اتبع ما اوحى اليك
من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله
ولو شاء الله ما اشركوا فهو الذى يحتجون به المجبرة انا بمشية الله نفعل كل الافعال وليس لنا

هذه الاية ناسخة للاية التى قبلها

فيها صنع فانما معنى ذلك انه لو شاء الله ان يجعل الناس كلهم معصومين حتى كان لا يعصيه احد فى
فعل ولكن امرهم ونهاهم وامتحنهم واعطاهم ما ازال علتهم وهى الحجة عليهم من الله يعني الاستطاعة
ليستحقوا الثواب والعقاب وليصدق ما قال الله من التفضيل والمغفرة والرحمة والعفو والصفح
وقوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فانه حدثني ابى عن

مسعده

مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه قال سئل عن قول النبي صلى الله عليه واله ان الشرك اخفى
من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء فقال كان المومنين يسبون ما يعبد المشركين
من دون الله وكان المشركين يسبون ما يعبد المومنين فنها الله المومنين عن سبّ الهتهم لكي
لا يسبّ الكفار اله المومنين فيكونوا المومنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون فقال ولا
تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقوله وكذلك زينا لكل امة
عملهم يعني بعد اختيارهم ودخولهم فيه فنسبه الى نفسه والدليل على ان ذلك لفعلهم المتقدم
قوله ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون ثم حكا قولهم وهم قريش فقال واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن جاءتهم اية ليومنن بها فقال عز وجل قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا
جاءت لا يومنون يعني قريش وقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم يقول تنكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم
اعلاها ونعمي ابصارهم فلا يبصرون الهدى وقال علي بن ابي طالب عليه ان اول ما تقلبون
عليه من الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه معروفا ولم
ينكر منكرا نكس قلبه فجعل اسفله اعلاه فلا يقبل خيرا ابدا كما لم يومنوا به اول مرة يعني في الذر
والميثاق ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي يظلمون ثم عرف الله نبيه صلى الله عليه واله ما
في ضمايرهم وانهم منافقين فقال ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم
كل شيء قبلا اي عيانا ما كانوا ليومنوا الا ان يشاء الله وهذا ايضا مما يحتجون به المجبرة ومعنى
قوله الا ان يشاء الله الا ان يجبرهم على الايمان وقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا يعني ما بعث الله نبيا الا وفي امته
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم لبعض لا تومنوا بزخرف القول غرورا فهذا وحي كذب
وحدثني ابي عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه قال ما بعث الله نبيا
الا وفي امته شيطانان يوذيانه ويضلان الناس بعده فاما صاحبا نوح فقنطيفوص وخرام واما

الجزء الثامن

في رد المجبرة

الى بعض اي يقول بعضهم

في اسماء الشياطين من الانس الذين كانوا في ايام النبيين عليهم السلام

صاحبي ابراهيم فمكثل ورزام واما صاحبي موسى فالسامري ومرعتيبا واما صاحبي
عيسى فبولس ومريتون واما صاحبي محمد فحبتر وزريق وقوله ولتصغى اليه افئدة
الذين لا يومنون بالاخرة اى تصغى اليه تستمع لقوله المنافقين ويرضوه بالسنتهم ولا
يومنون بقلوبهم وليقترفوا اى ينتظروا وماهم منتظرون ثم قال قل لهم يا محمد افغير الله
ابتغي حكما وهو الذى انزل اليكم الكتاب مفصلا يعني يفصل بين الحق والباطل وقوله وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم حدثني ابى عن حميد بن شعيب
عن الحسين بن راشد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله لما احب ان يخلق الامام فاذا

كينونة خلقة الامام

ولد بعث الله ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا
لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الامام الذى قبله رفع منارا يبصر به اعمال العباد فلذلك
يحتج به على خلقه ثم قال عز وجل لنبيه عليه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يعني
يحيروك عن الامام فانهم مختلفون فيه ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون اى يقولون بلا
علم بالتخمين والتجيب فكلوا مما ذكر اسم الله عليه قال من الذبايح ثم قال وما لكم الا تاكلوا مما
ذكر اسم الله عليه قال من الذبايح ثم قال وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم
ما حرم عليكم يعني تبين لكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك
هو اعلم بالمعتدين وقوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما
كانوا يقترفون قال الظاهر من الاثم المعاصي والباطن الشرك والشك في القلب وقوله بما
كانوا يقترفون اى يعملون وقوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال من ذبايح اليهود والنصارى
وما ذبح على غير الاسلام ثم قال وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يعني وحي كذب
وفسق وفجور الى اوليائهم من الانس ومن يطيعهم ليجادلوكم اى يخاصموكم وان اطعتموهم
انكم لمشركون وقوله او من كان ميتا فاحييناه قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه
اليها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها

حدثني ابى عن ابى عمير عن ابن مسكان عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا خلق الله الامام في بطن امه يكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم …

… من تحت العرش فاعطاها ما كان … الله …

يعني

قوله

... لا يؤمنون لاهل الاسلام كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وكذلك جعلنا في كل قرية ٧٨

اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون اى يمكروا بانفسهم

لان الله يعذبهم عليه فاذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله قال

قالوا الاكابر لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى الرسل من الوحى والتنزيل فقال الله تبارك

وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا

يمكرون اى يعصون الله فى السر وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن

يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا فالحرج الذى لا مدخل له والضيق ما يكون له المدخل

الضيق كانما يصعد فى السماء قال بكون مثل شجرة حولها اشجار كثيرة فلا يقدر ان يلقى

اغصانها يمنة ويسرة فتمر فى السماء وتسمى حرجة فضرب بها مثلا ثم قال كذلك يجعل الله الرجس

على الذين لا يؤمنون وقوله هذا صراط ربك مستقيما يعنى الطريق الواضح قد فصلنا الايات

لقوم يذكرون وقوله لهم دار السلام عند ربهم يعنى فى الجنة والسلام الامان والعافية

والسرور ثم قال وهو وليهم اليوم بما كانوا يعملون يعنى الله جل وعز وليهم اى اولى بهم

وقوله ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس

ربنا استمتع بعضنا ببعض قال كل من والى قوما فهو منهم وان لم يكن من جنسهم ربنا استمتع

بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا يعنى القيمة وقوله وكذلك نولى بعض الظالمين

بعضا بما كانوا يكسبون قال نولى كل من تولى اولياءهم فيكونوا معهم ثم ذكر عز وجل احتجاجه

اياتي م

على الجن والانس يوم القيمة فقال يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم ويذرونكم

شهد الانس والجن يوم القيمة

لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا

كافرين وقوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون يعنى لا يظلم احدا حتى

يبين لهم ما يرسل اليهم فاذا لم يؤمنوا اهلكوا ولكل درجات مما عملوا يعنى لهم درجات على قدر

اعمالهم وما ربك بغافل عما يعملون ثم قال وربك الغنى ذو الرحمة ان يشا يذهبكم و[illegible]

من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم اخرين وقوله انما توعدون لات يعني من القيمة
والثواب والعقاب وما انتم بمعجزين وقوله جعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا
هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم
ساء ما يحكمون فان العرب كانت اذا زرعوا زرعا قالوا هذا لله وهذا لالهتنا وكانوا اذا سقوها
فخرق من الذي لله في الذي للاصنام لم يسدوه قالوا الله اغنى واذا اخرق من الذي للاصنام في الذي
لله ردوه وقالوا الله اغنى فانزل الله في ذلك على نبيه صلى الله عليه واله وحكى فعلهم وقولهم
فقال وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم هذا لشركائنا فما كان
لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون وقوله زين لكثير من
المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال يعني اسلافهم زينوا لهم قتل اولادهم ليردوهم وليلبسوا عليهم
دينهم يعني يغروهم يلبسوا عليهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقوله هذه انعام وحرث
حجر قال الحجر المحرم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال كانوا يحرمونها على قوم وانعام حرمت ظهورها يعني
البحيرة والسايبة والوصيلة والحام وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا
يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم
فيه شركاء فكانوا يحرمون الجنين الذي يخرجوه من بطون الانعام يحرمونه على النساء فاذا كان ميتا
ياكله الرجال والنساء فحكى الله قولهم لرسول الله صلى الله عليه واله فقال وقالوا ما في بطون هذه
الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه
حكيم عليم ثم قال قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اي بغير فهم وحرموا ما رزقهم الله
وهم قوم يقتلون اولادهم من البنات للغيرة وقوم كانوا يقتلون اولادهم من الجوع وهذا معطوف
على قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم فقال الله ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق نحن نرزقكم واياهم وقوله وانوا حقه وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات قال
البساتين وقوله والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره

اذا

[illegible] وقوله واتوا حقه يوم حصاده قال يوم حصاده كذا [illegible] قال فرضنا [illegible] يوم الحصاد من كل قطعة
[illegible] المساكين وكذا في جزاز النخل وفي [illegible] البذر [illegible] احمد بن ادريس

قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان العنزكوفي قال سالت اباعبدالله عن
قوله واتوا حقه يوم حصاده قال الضغث من السنبل والكف من التمر اذا اخرص قال وسالته هل
[illegible] عطاه اذا ادخله قال لا هو اسخا لنفسه قبل ان يدخله بيته * وعنه عن احمد عن البرقي عن
سعد بن سعد عن الرضا عليه قال قلت فان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال ليس عليه شي
وقوله ومن الانعام حمولة وفرشا يعني به النبات من الزرع فكلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات
الشيطان انه لكم عدو مبين وقوله ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم
ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن
البقر اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين فهذه التي احلها الله في
كتابه في قوله وانزل اليكم من الانعام ثمانية ازواج ثم فسرها في هذه الاية فقال من الضان اثنين
ومن المعز اثنين ومن البقر اثنين ومن الابل اثنين فقال صلى الله عليه واله في قوله من الضان اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين
عنى الاهلي والوحشي الجبلي ومن البقر اثنين يعني الاهلي والوحشي الجبلي ومن الابل اثنين يعني البخاتي
والعراب فهذه احلها الله وقد احتج قوم بهذه الاية قل لا اجد فيما اوحي محرما على طاعم يطعمه الا ان
يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به فتاولوا هذه الاية انه
ليس شي محرم الا هذا واحلوا كل شي من البهايم القردة والكلاب والسباع والذئاب والاسد والبغال
والحمير والدواب وزعموا ان ذلك كله حلال لقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه
وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الاية ردا على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على انفسها
اشيا وتحرم اشيا فحكى الله ذلك لنبيه صلى الله عليه واله ما قالوا فقال وقالوا ما في بطون هذه الانعام
خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا [illegible] اذا [illegible] الا الرجال وحرم على النسا [illegible] واذا
كان ميتا اكله الرجال والنسا [illegible] وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على

[illegible]

عن شعيب

الحمولة الابل وفرشا [illegible]

في حسبه على نسخة ابن المؤدب
وقيل الحمولة ما يحمل عليها [illegible]
والفرش الصغار [illegible]

ومن المعز اثنين

ف
في تحريم الطير والشحوم على اليهود

ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر يعني اليهود حرم
عليهم لحوم الطير وحرم عليهم الشحوم وكانوا يحبونها الا ما كان على ظهور الغنم او في جانبه خارجا
من البطن وهو قوله حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا اي يعني الجنين او ما اختلط
بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون ومعنى قوله جزيناهم ببغيهم انه كان ملوك بني اسرائيل
يمنعون فقراءهم من اكل لحم الطير والشحوم فحرم الله ذلك عليهم ببغيهم على فقرائهم ثم قال الله لنبيه
فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد باسه عن القوم المجرمين ثم قال سيقول الذين
اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا
يا محمد قل لهم هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن من قبلهم وان انتم الا تخرصون
ثم قال قل لهم فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين قال لو شاء لجعلكم كلكم على امر واحد ولكن
جعلكم على اختلاف ثم قال قل يا محمد لهم هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا وهو
معطوف على قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام ثم قال فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع
اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يومنون بالاخرة وهم بربهم يعدلون ثم قال لنبيه صلى الله
عليه واله قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا قال الوالدين
رسول الله صلى الله عليه واله وامير المومنين صلوات الله عليه وقوله ولا تقتلوا اولادكم من املاق
نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون وقوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده فانه محكم صح
واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى
وبعهد الله اوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون فهذا كله محكم وقوله وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه قال الصراط المستقيم الامام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني غير الامام فتفرق بكم عن
سبيله يعني يفترقوا وتختلفوا في الامام اخبرنا الحسين بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر في قوله هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا

تتبعوا

تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال الطرق السبل فمن ابا فقد السبيل ثم قال ذلكم وصاكم به
لعلكم تتقون ثم قال ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذى احسن يعنى تم له الكتاب لما احسن — يعنى كل شئ ... م

وتفصيلا لكل شئ وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهو محكم وقوله وهذا كتاب انزلناه
ى القران مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون يعنى كى ترحمون وقوله ان تقولوا انما انزل الكتاب
على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين يعنى اليهود والنصارى وان كنا لم ندرس
كتبهم او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم يعنى قريش قالوا لو انزل علينا كتاب لكنا
اهدى واطوع منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة يعنى القران فمن اظلم ممن كذب بايات الله
وصدف عنها يعنى دفع عنها سنجزى الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ثم — اى يدفعون ويمنعون عن اياتنا م
قال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك يوم ياتى بعض ايات
ربك فانه حدثنى ابى عن صفوان بن مسكان عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه فى قوله يوم ياتى بعض
ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا نزلت او اكتسبت فى ايمانها
خيرا قل انتظروا انا معكم منتظرون قال اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من امن فى ذلك اليوم
لم ينفعه ايمانه قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ انما امرهم الى الله ثم
ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا امير المومنين وصاروا احزابا حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبى عن المعلى بن خنيس عن ابى عبد الله عليه فى قوله ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا قال
فارقوا القوم والله دينهم وقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
وهم لا يظلمون فهذه ناسخة لقوله من جاء بالحسنة فله خير منها وقوله قل اننى هدانى ربى الى صراط
مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين والحنيفية هى العشرة التى جاء بها ابراهيم
قل ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين — اول م
ثم قال قل لهم يا محمد اغير الله ابغى ربا وهو رب كل شئ ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر
اخرى اى لا تحمل اثمة اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وقوله وهو الذى جعلكم

خلايف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في القدر والمال ليبلوكم اي يختبركم فيما اتاكم

ان ربك سريع الحساب وانه لغفور رحيم سورة الاعراف مكية وهي مايتان وست ايه بسم الله الرحمن الرحيم المص كتاب انزل اليك — العقاب

مخاطبه لرسول الله صلى الله عليه وآله فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق لتنذر به وذكرى للمومنين

حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه قال ان

جييّ بن اخطب وابو ياسر بن اخطب ونفر من اليهود من اهل نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه — حيي

واله فقالوا اليس فيما تذكر فيما انزل اليك الم قال بلى قال اتاك بها جبريل من عند الله قال

نعم قالوا لقد بعث انبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم خبر بما مده ملكه وما اكل امته غيرك قال فاقبل

جييّ بن اخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون و ذه ا — حيّ

وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مده ملكه واكل امته احد وسبعين سنة قال ثم

اقبل على رسول الله فقال له يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المص قال هذا اثقل

واطول الالف واحد واللام ثلثين والميم اربعين والصاد تسعين فهذه مائة واحد وستين

سنة ثم قال لرسول الله هل مع هذا غيره قال نعم قال هات قال هذا اثقل واطول الالف واحد

واللام ثلثين والميم اربعين والراء مايتان ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم قالوا لقد التبس علينا

امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لجيي اخوه وما يدريك لعل محمد قد جمع

هذا كله واكثر منه فقال ابو جعفر عليه ان هذه الايات انزلت منهن ايات محكمات هن ام الكتاب

واخر متشابهات وهو تجري في وجوه اخر على غير ما تاول جيي وابو ياسر واصحابه ثم خاطب

الله تبارك وتعالى الخلق فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا

قليلا ما تذكرون وقوله وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا اي عذابنا بياتا او هم قايلون — يعني نصف النهار

فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين محكم وقوله فلنسئلن الذين ارسل اليهم

ولنسئلن المرسلين قال الانبياء عما حملوا من الرسالة وقوله فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين

قال لم نغب عن افعالهم وقوله والوزن يوميذ الحق قال المجازاة بالاعمال ان خيرا فخير وان

[Margin: قال هاته قال المر قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والراء مايتان ثم قال فهل مع هذا غيره قال نعم صح]

شرا

ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون قال ... وقوله ولقد مكناكم في الارض
وجعلنا لكم فيها معايش اى مختلفة قليلا ما تشكرون اى لا تشكرون الله وقوله ولقد خلقناكم
ثم صورناكم في ارحام النساء ثم قال وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا في
اصلاب الانبياء ورفع وعليه مدرعة من صوف حدثنا احمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي
قال حدثنا كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم
اما خلقناكم فنطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما واما صورناكم فالعين والانف والاذنين
واليدين والرجلين صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم والجسيم والقصير واشباه هذا
واما قوله لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اما بين ايديهم
فهو من قبل الآخرة لاخبرنهم انه لا جنة ولا نار ولا نشور واما خلفهم يقول من قبل دنياهم آمرهم
بجمع الاموال وآمرهم ان لا يصلوا في اموالهم رحما ولا يعطوا منه حقا وآمرهم ان لا ينفقوا على
ذراريهم واخوفهم عليهم الضيعة واما عن ايمانهم يقول من قبل دينهم فان كانوا على ضلالة زينتها
لهم وان كانوا على الهدى [illegible] عليهم ابليس ظنه واما قوله اخرج منها مذؤوما مدحورا اى ملقا في جهنم
فالمذؤوم الميت والمدحور المقصي وقوله اخرج منها مذؤوما مدحورا اى ملقا في جهنم وقوله يا
آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
حكى الله فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال لهما ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اى انى لكما لمن الناصحين
وروى عن ابى عبد الله عليه قال لما اخرج آدم من الجنة نزل عليه جبرئيل عليه فقال يا آدم
اليس الله خلقك بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وزوجك حواء امته واسكنك
الجنة واباحها لك ونهاك مشافهة ان لا تأكل من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله فقال آدم
يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح فما ظننت ان احدا من خلق الله يحلف بالله كاذبا

اى خلقناكم في اصلاب الرجال ثم صورناكم في

في خلقة النطفة والتصوير

احببت عليهم حتى اخرجهم منه واما عن شمائلهم
نقول من قبل اللذات والشهوات ...
ولقد صدق عليهم ...

في قصة آدم عليه السلام

اى حلف لهما

وقوله فدليهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن
محمد عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه فى قوله فبدت لهما سوآتهما قال كانت
سوآتهما لا تبدو لهما فبدت يعنى كانت داخلة وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اى يغطيان
سوآتهما به وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطن لكما عدو مبين
فقالا كما حكى الله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله
اهبطوا بعضكم لبعض عدو يعنى ادم وابليس ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين يعنى الى
القيمة وقوله يا بنى ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير
قال لباس التقوى ثياب البياض وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه فى قوله يا بنى آدم
انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا فاما اللباس فالثياب الذى يلبسون واما الرياش
فالمتاع والمال واما لباس التقوى فالعفاف ان العفيف لا تبدو له عورة وان كان عاريا
من الثياب والفاجر بادى العورة وان كان كاسيا من الثياب يقول الله ولباس التقوى يقول العفاف
خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون وقوله يا بنى ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم
من الجنة فانه محكم واما قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا
بها قال الذين عبدوا الاصنام فرد الله عليهم فقال قل لهم ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون
على الله ما لا تعلمون قل امر ربى بالقسط اى بالعدل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه
مخلصين له الدين كما بداكم تعودون اى فى القيمة فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يعنى
العذاب وجب عليهم وفى رواية ابى الجارود فى قوله كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق
عليهم الضلالة قال خلقهم حين خلقهم مومنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة
مهتدى وضال يقول انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون
وهم القدرية الذين يقولون لا قدر ويزعمون انهم قادرون على الهدى والضلالة وذلك اليهم
ان شاؤا اهتدوا وان شاءوا اضلوا وهم مجوس هذه الامة وكذب اعداء الله المشية والقدرة لله

ذلك خير

القدرية يقولون ... ويزعمون انهم قادرون على الهدى والضلالة

لما

كما بدأكم تعودون من خلقه الله شقيا يوم خلقه كذلك يعود اليه ومن خلقه سعيدا يوم خلقه ٨٢
كذلك يعود اليه سعيدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد
من سعد في بطن امه واما قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد فان اناسا كانوا يطوفون بالبيت
الرجال بالنهار والنساء بالليل فأمرهم الله بلبس الثياب وكانوا لا يأكلون الا قوتا فامرهم الله
ان يأكلوا ويشربوا ولا يسرفوا وقوله من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وهي الثياب والطيبات
من الرزق وهو الحلال قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا اشترك فيها البار والفاجر خالصة
يوم القيمة للذين امنوا كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون وقوله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
قال في العيدين والجمعة يغتسل ويلبس ثيابا بيضا وروى ايضا المشط عند كل صلاة وقوله
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وهي حكاية معناها قالوا من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فقال الله قل لهم هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا
خالصة يوم القيمة قال من امن في الدنيا فهذه الطيبات لهم خالصة عند الله يوم القيمة ثم قال
قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال من ذلك ائمة الجور والاثم يعني به الخمر و
البغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا رد على من
قال في دين الله بغير علم وحكم فيه بغير حكم الله فعليه مثل ما على من اشرك بالله واستحل المحارم والفواحش
فالقول على الله محرم بغير علم مثل هذه المعاني وهو قوله والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها الاية
فانه محكم وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
اي ينالهم ما في كتابنا من عقوبات المعاصي وقوله قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا
عنا اي بطلوا وقوله قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت
امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا يعني اجتمعوا وقوله اختها اي كانت بعدها ما تبعوهم على
عبادة الاصنام وقوله قالت اخريهم لاوليهم ربنا هؤلاء اضلونا يعني ائمة الجور فاتهم عذابا ضعفا
من النار قال الله لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت اولاهم لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل
وقالت

فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون قال شماتة بهم واما قوله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها
لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط حدثنى ابى عن فضالة عن
ابان بن عثمن عن ضريس عن ابى جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية فى طلحة والزبير والجمل جملهم والدليل
على ان جنان الخلد فى السماء قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة والدليل ايضا على ان
النيران فى الارض قوله فى مريم ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان
انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى
حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله واذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم
جثيا ويوضع الصراط من الارض الى الجنان وقوله جثيا اى على ركبهم ثم قال ونذر الظالمين
فيها جثيا يعنى فى الارض اذا تحولت نيرانا وقوله لهم من جهنم مهاد اى توضع ومن فوقهم
غواش اى نار تغشاهم وقوله لا يكلف نفسا الا وسعها اى ما يقولون عليه وقوله ونزعنا ما فى
صدورهم من غل قال العداوة ينزع منهم من المومنين فى الجنة فاذا دخلوا قالوا كما حكى الله الحمد
لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا
ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون واما قوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن موذن بينهم ان
لعنة الله على الكاذبين فانه حدثنى ابى عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن عليه قال الموذن امير
المومنين صلوات الله عليه يوذن اذانا يسمع الخلايق والدليل على ذلك قول الله عز وجل فى سورة
براءة واذان من الله ورسوله فقال امير المومنين كنت انا الاذان فى الناس واما قوله وبينهما حجاب
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فانه حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن ابى ايوب
عن يزيد عن ابى عبد الله عليه قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة صلوات الله
عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المومنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم
من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم فى الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب ثم يقولوا لهم انظروا الى

Margin: الظالمين ص — الظالمين ص — وهو قوله سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ص

اعدا

اعدايكم في النار وهو قوله تبارك وتعالى ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون في تبديل ٨٣
الى عدوكم في النار وهو قوله فاذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا
مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما
اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هولاء
شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقولوا الايمة
لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليهم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب النار اصحاب
الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه في السنة التي حج فيها هشام بن عبد
الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه في ركن البيت وقد
اجتمع عليه الناس فقال يا امير المومنين من هذا الذي تكافا عليه الناس قال هذا
نبي اهل الكوفه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال لاتينه فلاسالنه عن
مسايل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه فاسئله لعلك تخجله فجاء نافع
حتى اتكا على الناس فاشرف على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرات التوراة والانجيل
والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جيت اسالك عن مسايل لا يجيب فيها
الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر راسه فقال سل عما بدا لك قال اخبرني كم
كان بين عيسى ومحمد عليهما السلام من سنة قال اخبرك بقولك ام بقولي قال اخبرني
بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسماية سنة واما قولك فستماية سنة قال اخبرني عن
قول الله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون
من الذي يسال محمد وكان بينه وبين عيسى خمسماية سنة قال فتلى ابو جعفر هذه الاية سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من
اياتنا فكان من الايات التي اراها الله محمدا صلى الله عليه واله حيث اسرى به الى البيت المقدس

سوال النافع عن ابي جعفر عم

قال في قاشر حي [illegible]

انه حشر الله الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل عليه فاذن شفعا واقام
شفعا وقال في اقامته حي على خير العمل ثم يقدم محمد صلى الله عليه واله فصلى بالقوم فلما انصرف
قال الله له سل يا محمد من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة تعبدون
فقال رسول الله على ما يشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وانك رسول الله اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن
قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه بخبزة
بيضا ياكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو
جعفر اهم حينئذ اشغل او وهم في النار فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر هم — اهم
حينئذ اشغل او وهم في النار فقال نافع بل وهم في النار قال فقد قال الله ونادى اصحاب النار
اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اذ دعوا الطعام الزقوم ودعوا — فاطعموا
الشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال اخبرني
عن الله متى كان قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال
فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما اسالك عنه قال هات يا ابا جعفر
قال ما تقول في اصحاب النهر قال قال ان قلت بان امير المومنين قتلهم بحق فقد ارتددت اي رجعت
الى الحق وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى عنه وهو يقول انت والله اعلم الناس
حقا حقا ثم اتى هشام بن عبد الملك فقال له ما صنعت قال دعني من كلامك هو والله
اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله حقا حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا قال عز وجل
الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا اي نتركهم ونسيان
منه عز وجل هو الترك وقوله هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله فهو من الايات التي تاويلها
بعد تنزيلها قال ذلك في قيام القائم عليه ويوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل اي تركوه قد جاءت رسل
ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال هذا يوم القيمة او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد

خسروا

... بينهم وضل عنهم اى بطل عنهم ما كانوا يفترون ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض
في ستة ايام قال في ستة اوقات ثم استوى على العرش [illegible] يغشى الليل النهار
يطلبه حثيثا اى سريعا وقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية اى علانية وسرا وقوله ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين قال اصلحها برسول الله
وامير المومنين عليهما السلام فافسدوها حين تركوا امير المومنين وذريته وقوله هو الذى
يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته الى قوله كذلك نخرج الموتى دليل على البعث والنشور وهو رد
على الزنادقة وقوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهو مثل الائمة صلوات الله
عليهم يخرج علمهم باذن ربهم والذى خبث لا يخرج الا نكدا لاعدائهم لا يخرج علمهم الا نكدا كذبا فاسدا قوله
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه نكتب خبر هود ونوح وصالح شعيب في سورة هود ان شاء الله وقوله
افامنوا مكر الله قال المكر من الله العذاب وقوله اولم يهد للذين يرثون الارض يعنى اولم يتبين
من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الاية ثم قال تلك القرى نقص عليك يا محمد من انبائها
يعنى من اخبارها وما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل يعنى في الذر الاول قال لا يومنوا في الدنيا بما
كذبوا في الذر وهو رد على من انكر الميثاق في الذر الاول ثم قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد اى ما
عهدنا عليهم في الذر لم يفوا به وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقوله وقال الملاء من قوم فرعون
اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك قال كان فرعون يعبد الاصنام ثم ادعى بعد
ذلك الربوبية فقال فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيى نساءهم وانا فوقهم قاهرون وقوله وقالوا اوذينا
اوذينا قبل مجيئك يا موسى بقتل اولادنا ومن بعد ما جئتنا لما حبسهم فرعون لايمانهم بموسى قال
موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ومعنى ينظر اى يرى كيف
تعملون فوضع النظر مكان الروية وقوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات يعنى
السنين المجدبة لما انزل الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم واما قوله فاذا
جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه قال الحسنة هنا الصحة والسلامة والامن والسعة وان تصبهم سيئة

وقوله

في ستة ايام اى في ستة اوقات

الجزء التاسع

هذه الاية رد على من انكر الميثاق في الذر الاول

اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال الذين امنوا المومنين قد

قال السيئة ههنا الجوع والخوف والمرض يطيروا بموسى ومن معه اى يتشاموا بموسى ومن معه
واما قوله وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فانه لما سجد السحرة
ومن امن به من الناس قال هامان لفرعون ان الناس قد امنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحبسه
فحبس كل من امن به من بني اسرائيل فجاء اليه موسى فقال له خل عن بني اسرائيل فلم يفعل فانزل الله
عليهم في تلك السنة الطوفان فخرب زروعهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية وضربوا الخيام فقال فرعون
لموسى ادع ربك حتى يكف عنا الطوفان حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم
الطوفان حتى اخلي عن بني [illegible] وهم فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل فقال له هامان ان خليت عن بني اسرائيل
غلبك موسى وازال ملكك فقبل منه ولم يخل عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد
فجردت كل شي كان لهم من المنبت والشجر حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم فجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا
وقال يا موسى ادع ربك ان يكف عنا الجراد حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم
الجراد فلم يدعه هامان ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثالثة القمل فذهب زروعهم
واصابتهم المجاعة فقال فرعون لموسى ان رفعت عنا القمل كففنا عن بني اسرائيل فدعا موسى ربه حتى
ذهب القمل وقال اول ما خلق الله القمل في ذلك الزمان فلم يخل عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم
بعد ذلك الضفادع فكانت يكون في طعامهم وشرابهم ويقال انها كانت تخرج من ادبارهم واذانهم
وانافهم فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فجاءوا الى موسى فقالوا ادع الله ان يذهب عنا الضفادع
فانا نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه فرفع الله عنهم ذلك فلما نجوا ابوا ان يخلو
عن بني اسرائيل فحول الله ماء النيل دما فكان القبطي يقول للاسرائيلي خذ الماء في فمك وصبه
في فمي فكان اذا صبه في فم القبطي تحول دما فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فقالوا لموسى لئن رفع الله
عنا الدم لنرسلن معك بني اسرائيل فلما رفع الله عنهم الدم غدروا ولم يخلوا عن بني اسرائيل فارسل
الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا واصابهم ما لم يعهدوا قبله فقالوا يا
جزعا شديدا

موسى

قصة موسى عم وفرعون عليه اللعنة

كان ماء
[illegible] الاسرائيلي يراه ماء فاذا شربه القبطي يشربه دما فكان القبطي

حول الله ماء النيل دما للقبطي

موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك [illegible] بني اسرائيل
فدعا ربه فكشفه عنهم الثلج فلم يعن بني اسرائيل [illegible]
من مصر واجتمع اليه من كان هرب من [illegible] وبلغ فرعون ذلك فقال له هامان قد نهيتك
ان تخلي عن بني اسرائيل فقد اجتمعوا اليه فجمع فرعون وبعث في المداين حاشرين فخرج في طلب
موسى واما قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها
يعني بني اسرائيل لما اهلك الله فرعون ورثوا الارض وما كان لفرعون وقوله وتمت كلمة ربك الحسنى
على بني اسرائيل بما صبروا يعني الرحمة بموسى تمت لهم ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا
يعرشون يعني المصانع والعريش والقصور واما قوله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون
على اصنام لهم فانه لما غرق الله فرعون واصحابه وعبر موسى واصحابه البحر نظر اصحاب موسى الى قوم
يعكفون على اصنام لهم فقالوا لموسى يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فقال موسى انكم قوم تجهلون
ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين
واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي
ذلكم بلاء من ربكم عظيم وهو محكم واما قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة فان الله عز وجل اوحى الى موسى اني انزل عليك التوراة التي فيها
الاحكام الى اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشرة من ذي الحجة فقال موسى لاصحابه ان الله تبارك
وتعالى قد وعدني ان ينزل علي التوراة والالواح الى ثلثين يوما وامره الله ان لا يقول الى اربعين
يوما فتضيق صدورهم فذهب موسى الى الميقات واستخلف هرون على بني اسرائيل فلما جاوز
الثلثين يوما ولم يرجع موسى غضبوا فارادوا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى كذبنا وهرب
منا واتخذوا العجل وعبدوه فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله على موسى الالواح وما
يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار والسنن والقصص فلما انزل الله عليه التوراة وكلمه قال رب
ارني انظر اليك فاوحى الله لن تراني اي لا تقدر على ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه

فلسوف تراني قال فرفع الله الحجاب ونظر الى الجبل فساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة
ونزلت الملايكة وفتحت ابواب السماء فاوحى الى الملايكة ادركوا موسى لا يهرب فنزلت الملايكة
واحاطت بموسى وقالوا اثبت يا ابن عمران فقد سالت الله عظيما فلما نظر موسى الى الجبل قد
ساخ والملايكة قد نزلت وقع على وجهه فمات من خشية الله وهول ما راى فرد الله عليه روحه
فرفع راسه وافاق وقال سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين اي اول من صدق انك لا ترى
فقال الله له يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
فناداه جبريل يا موسى انا اخوك جبريل وقوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا
اي كل شيء موعظة اي مخلوق فخذها بقوة اي قوة القلب وامر قومك ياخذوا باحسنها
اي باحسن ما فيها من الاحكام وقوله ساريكم دار الفاسقين اي يجيكم قوم فساق يكون الدولة
لهم وقوله ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني اصرف القران عن الذين
يتكبرون في الارض بغير حق وان يروا كل اية لا يومنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
سبيلا قال اذا راوا الايمان والصدق والوفا والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا
الشرك والزنى والمعاصي ياخذوا بها وقوله والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حبطت
اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون فانه محكم وقوله هذا الهكم واله موسى فنسي اي
ترك وقوله افلا يرون الا يرجع اليهم قولا يعني لا يتكلم العجل وليس له منطق واما قوله ولما
سقط في ايديهم يعني لما جاءهم موسى واحرق العجل قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن
من القوم الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بيسما خلفتموني في قومي من
بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه الى قوله ان ربك من
بعدها لغفور رحيم فانه محكم وقوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم
الرجفة قال رب لو شيت اهلكتهم من قبل واياي فان موسى عليه لما قال لبني اسرائيل ان الله
يكلمني ويناجيني لم يصدقوه فقال لهم اختاروا منكم من يجي معي حتى يسمع كلامه فاختاروا

وقوله

ولقاء الاخرة

سبعين

سبعين رجلا من خيارهم وذهبوا مع موسى الى الميقات فدنا موسى فناجى ربه وكلمه تبارك وتعالى
فقال موسى لاصحابه اسمعوا واشهدوا عند بني اسرائيل بذلك فقالوا لن نؤمن لك حتى نراه فسأله
ان يظهر لنا فانزل الله عليهم صاعقة فاحترقوا وهو قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فهذه الاية
في سورة البقرة وهي مع هذه الاية في سورة الاعراف قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
فنصف الاية في سورة البقرة ونصفها في سورة الاعراف ههنا فلما نظر موسى الى اصحابه قد هلكوا
حزن عليهم فقال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وذلك ان
موسى ظن ان هؤلاء هلكوا بذنوب بني اسرائيل فقال ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي
من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة
وفي الاخرة انا هدنا اليك فقال الله تبارك وتعالى عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت حسنة
كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون ثم ذكر فضل النبي
وفضل من تبعه فقال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يعني الثقل الذي كان على بني اسرائيل وهو انه
فرض الله عليهم الغسل والوضوء بالماء ولم يحل لهم التيمم ولا يحل لهم الصلوة الا في البيع والكنائس
والمحاريب وكان الرجل اذا اذنب خرج نفسه منتنا فيعلم انه اذنب واذا اصاب شيء من
بدنه البول قطعوه ولم يحل لهم المغنم فرفع ذلك رسول الله عن امته ثم قال فالذين امنوا
به يعني برسول الله وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه يعني امير المؤمنين اولئك
هم المفلحون فاخذ الله ميثاق رسول الله على الانبياء ان يخبروا اممهم وينصروه فقد نصروه
بالقول وامروا اممهم بذلك وسيرجع رسول الله ويرجعون فينصرونه في الدنيا حدثنا ابي عن القسم بن
محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء ابليس لعنه الله

ف
في بيان الثقل على بني اسرائيل

ف
اخذ الله ميثاق رسول الله على الانبياء

الى موسى وهو يناجي به فقال له ملك من الملائكة ويلك ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي
ربه فقال ارجو منه ما ارجو من ابيه ادم وهو في الجنة وكان مما ناجا الله موسى عليه يا موسى انى لا
اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولا يبيت مصرا على الخطيئة
وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى يا رب تعني باوليائك واحبائك ابراهيم واسحق
ويعقوب قال هو كذلك الا انى اردت بذلك من من اجله خلقت ادم وحوا ومن من اجله خلقت
الجنة والنار قال ومن هو يا رب قال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى
يا رب اجعلني من امته فقال له يا موسى انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل
بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتثر ورقها ولا يتغير طعمها
فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه
قبل ان يسالني يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنا مقبلا
فقل ذنب تعجلت عقوبته يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها ادم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون
فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بها وسايرهم من خلقي
رغبوا فيها بقدر جهلهم وما في خلقي احد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها الا احد يتمتع بها ثم قال
ابو عبد الله عليه ان قدرتم ان تعرفوها فافعلوا وما عليك ان لم يثني عليك الناس وما عليك ان تكون
مذموما عند الناس وكنت عند الله محمودا ان امير المومنين عليه كان يقول لا خير في الدنيا الا
لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة واني له بالتوبة والله
ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب
فينا رضي بقوته نصف مد كل يوم وما يستر به عورته وما اكن راسه وهم في ذلك والله خايفون وجلون
وقوله وقطعناهم اثني عشرة اسباطا امما اي ميزناهم واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم فانها قرية
كانها قرية كانت لبني اسرائيل قريب من البحر وكان الماء يجري عليها في المد والجزر فيدخل انهارهم وزروعهم

خلق ادم وحوا والجنة والنار من اجل محمد عليه الصلاة والسلام

ينتثر

ان بني اسرائيل يضعون الشباك في الانهار يوم السبت ويصيدون بها السمك في ليلة الاحد

الجزر

ويخرج

٨٧

وحرم ... [illegible] ... عليهم الصيد يوم السبت وكانوا يتعدون ...

الشيطان في الانهار ... [illegible] ... يوم السبت ويوم ... [illegible]

وهو قوله اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم فنهاهم علماؤهم عن ذلك فلم
ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير وكان العلة في تحريم الصيد عليهم يوم السبت ان عيد جميع المسلمين وغيرهم
كان يوم الجمعة فخالفوا اليهود وقالوا عيدنا السبت فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت ومسخوا قردة
وحدثنا ... حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا
في كتاب علي عليه السلام ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله
طاعتهم في ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها
فاخذوا يصطادونها فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الاحبار ولا يمنعهم العلماء من صيدها
ثم ان الشيطان اوحى الى طايفة منهم انما نهيتكم عن اكلها يوم السبت فانتهيتم عن صيدها فاصطادوا
يوم السبت وكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طايفة منهم الان نصطادها فعتت وانحازت
طايفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا ننهاكم عن عقوبة الله ان تعرضوا بخلاف امره واعتزلت طايفة
منهم ذات اليسار فسكتت فلم تعظهم فقالت الطايفة التي وعظتهم لم تعظون قوما
الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فقالت الطايفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فقال الله
عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة فقالت الطايفة التي وعظتهم
لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فنزلوا
قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال
اهل المعصية فاتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس واحد فوضعوا
سلما على سور المدينة ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون
فقال الرجل لاصحابه يا قوم ارى والله عجبا قالوا وما ترى قال ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون
... [illegible] ... فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فقال القوم
... [illegible]

ف
ايضا في حصر الصيد في كتاب
ع ٤

فبيعنا معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة
مخافة ان يصيبهم البلاء ٣

للزجره الم نهاكم فقال علي والذي فلق [illegible] وبرا النسمة اني لا اعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون
ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله فبعدا للقوم الظالمين فقال الله انجينا الذين
ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون وقوله واذ تاذن ربك ليبعثن
عليهم يعني يعلم ربك الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم
نزلت في اليهود لا يكون لهم دولة ابدا وقوله وقطعناهم في الارض اي ميزناهم امما منهم الصالحون
ومنهم دون ذلك وبلوناهم اي اختبرناهم بالحسنات والسيات يعني بالسعة والامن والخوف والشدة
والشدة لعلهم يرجعون يعني كي يرجعون وقوله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون
عرض هذا الادنى يعني ما يعرض لهم من الدنيا ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم
يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه يعني ضيعوه ثم قال والدار
الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر
المصلحين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه في قوله والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلوة الى اخره قال نزلت في ال محمد واشياعهم واما قوله واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة
من يسومهم سوء العذاب فهم في امة محمد نسوا اهل الكتاب سوء العذاب فهم [illegible] ياخذون منهم الجزية
السبع الثالث واما قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال الصادق
عليه ان لم تقبلوا وقع عليكم الجبل فقبلوه وطاطوا روسهم واما قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن [illegible] بن ابي سنان قال قال ابو عبد الله عليه اول من سبق الى بلى رسول الله عليه واله
وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري
به الى السما تقدم يا محمد فقد وطيت موطا لم يطاه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه
ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله قاب قوسين
او ادنى فلما خرج الامر من الله وقع الى اوليائه عليهم السلام فقال الصادق عليه كان الميثاق

لما انزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سينا فقال لهم موسى ع

في اخذ الميثاق من الانبيا على ربوبيته

ما

... ليعطيهم ... ال محمد ولمن يحله بالنبوة ولامير المومنين والائمة بالامامة فقال الست ٨٦
بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين ائمتكم فقالوا بلى فقال الله ان تقولوا يوم القيمة ليد
يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء له بالربوبية
وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبيا ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك
يا محمد فقدم رسول الله لانه افضلهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهولاء الخمسة افضل
الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الانبياء بالايمان به وعلى ان
ينصروا امير المومنين فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم يعني رسول الله لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن ادم فهلم
جرا الا ويرجع الى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله وامير المومنين ثم اخذ ايضا ميثاق الانبياء على
رسوله فقال قل يا محمد امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه في قوله واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان
هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه
فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يومن بقلبه فقال الله فما كانوا ليومنوا بما كذبوا به من قبل واما قوله
واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين فانها نزلت في بلعم بن
باعوراء وكان من بني اسرائيل وحدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه انه
اعطى بلعم بن باعور الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجيب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب
موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب
موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ماذا تضربني
اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مومنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه

يعني امير المومنين صلوات الله عليه تخبروا ... بخبره وضيره ليه من الائمة حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد ... وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قوله لتؤمنن به ولتنصرنه ص

بلعام بن باعوراء

لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه
اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل ضربه فقال
الرضا عليه السلام فلا يدخل الجنة من البهايم الا ثلثة حمار بلعم وكلب اصحاب الكهف والذيب وكان
سبب الذيب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المومنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء
ذيب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل ذلك الذيب الجنة لما احزن الشرطي وقوله ولقد ذرانا لجهنم
كثيرا من الجن والانس اى خلقنا وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر فى قوله لهم قلوب لا يفقهون بها
يقول طبع الله عليها فلا تعقل ولهم اعين عليها غطاء عن الهدى لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها جعل
فى اذانهم وقرا فلن يسمعوا الهدى وقوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هذه الاية
لال محمد واتباعهم وقوله عسى ان يكون قد اقترب اجلهم هو هلاكهم وقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
قال الرحمن الرحيم وقوله والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال تجديد النعم عند المعاصى
وقوله واملى لهم ان كيدى متين اى عذابى شديد ثم قال اولم يتفكروا يعنى قريش ما بصاحبهم من جنة يعنى
رسول الله من جنة اى ما هو مجنون كما تزعمون ان هو الا نذير مبين وقوله اولم ينظروا فى ملكوت
السموات والارض وما خلق الله من شئ وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباى حديث بعده يومنون
يعنى بعد القران يومنون اى يصدقون وقوله ومن يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم
يعمهون اى يكله الى نفسه واما قوله يسالونك عن الساعة ايان مرسها فان قريش بعث العاص بن
وايل السهمى والنضر بن حارث بن كلده وعقبه بن ابى معيط الى نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسايل
يسالونها رسول الله وكان فيها سلوا محمدا متى تقوم الساعة فان ادعى علم ذلك فهو كاذب فان قيام الساعة
لم يطلع الله عليه ملك مقرب ولا نبى مرسل فلما سالوا رسول الله متى تقوم الساعة انزل الله تعالى يسالونك
عن الساعة ايان مرسها قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات والارض لا تاتيكم
الا بغتة يسالونك كانك حفى عنها اى جاهل بها قل لهم يا محمد انما علمها عند ربى ولكن اكثر الناس
لا يعلمون وقوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء قال كنت اختار

ف
لا يدخل الجنة الا ثلثة حمار بلعم وكلب اصحاب الكهف والذيب

ف
الاسماء الحسنى الرحمن الرحيم

اجلهم ص

هو هلاكهم ص

ف
يسالونك عن الساعة

لنفسى

لنفسي الصحة والسلامة واما قوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها
فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن
من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما حدثني ابي قال حدثني الحسن بن محبوب — لما علقت حوا من ادم
عن محمد بن النعمان الاحول عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه قال لما علقت حوا من ادم وتحرك
ولدها في بطنها قالت لادم ان في بطني شي يتحرك فقال لها ادم الذي في بطنك نطفة استقرت في رحمك — تعجبت من ذلك وارتاعت
يخلق الله منها خلقا ليبلونا فيه فاتاها ابليس فقال لها كيف انت فقالت له اما اني قد علقت وفي
بطني من ادم ولد قد تحرك فقال لها ابليس اما انك اذ نويت ان تسميه عبد الحرث ولدته غلاما وبقي
وعاش لئن لم تنوي ان تسميه عبد الحرث مات بعد ما تلدينه بستة ايام فوقع في نفسها مما قال لها شي فاخبرت بما قال لها فقالت لادم
ابيم فقال لها ادم قد جاءك الخبيث لا تقبلي منه فاني ارجوان يبقى لنا ويكون بخلاف ما قال لك
ووقع في نفس ادم مثل ما وقع في نفس حوا من مقالة الخبيث فلما وضعته غلاما لم يعش الا ستة ايام
حتى مات فقالت لادم قد جاءك الذي قال لنا الحرث فيه ودخلهما من قول الخبيث ما شككهما فلم تلبث — قال م
ان علقت من آدم حملا آخر فاتاها ابليس فقال لها كيف انتم فقالت له قد ولدت غلاما ولكنه مات
يوم السادس فقال لها الخبيث اما انك لو كنت نويت ان تسميه عبد الحرث لعاش وبقي وانما هو الذي في — السادس
بطنك كبعض ما في بطون هذه الانعام التي بحضرتكم اما بقرة واما ناقة واما ضان واما معز فدخلها
من قول الخبيث ما استمالها الى تصديقه والركون الى ما اخبرها الذي كان يقدم عليها في الحمل الاول
فاخبرت بمقالته ادم فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حوا فلما اثقلت دعوا الله ربهما
لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا اي لم تلد ناقة او بقرة او ضان او معز فاتيهما
الخبيث فقال لها كيف انتم فقالت له قد اثقلت وقرب ولادتي فقال اما انك ستندمين وترين الذي
في بطنك ما تكرهين ويدخل ادم منك ومن ولدك شيئا لو قد ولدتيه ناقة او بقرة او ضان او معز
فاستمالها الى طاعته والقبول لقوله ثم قال لها اعلمي ان انت نويت ان تسميه عبد الحرث وجعلت لي
فيه نصيبا فقال لها الخبيث لا تدعين ادم حتى ينوي مثل ما نويت ولدتيه غلاما سويا وعاش وبقي لكم

فقالت فانی قد نویت ان اجعل لك فیه نصیبا فقال لها الخبیث لا تدعین ادم حتی ینوی مثل ما
نویت ویجعل لی فیه نصیبا ویسمیه فقالت له نعم فاقبلت علی ادم فاخبرته بمقالة الخبیث عبد الحارث ص
وبما قال لها ووقع فی قلب ادم من مقالة ابلیس ما خافه لکن الی مقالة ابلیس وقالت حوا لادم لان
انت لم تنوی ان تسمیه عبد الحرث وتجعل للحارث فیه نصیبا لم ادعك تقربنی ولا تغشانی ولم یکن بینی
وبینك مودة فلما سمع ذلك منها ادم قال لها اما انك سبب المعصیة الاولی وسیدلیك بغرور قد
تابعتك واجبت الی ان اجعل للحرث فیه نصیبا وان اسمیه عبد الحرث فاسر النیة بینهما بذلك فلما
وضعته سویا فرحا بذلك وامنا ما کانا خافا من ان یکون ناقة او بقرة او ضانا او معزا واملا ان
یعیش لهما ویبقی ولا یموت فی السادس فلما کان فی الیوم السابع سماه عبد الحرث اخبرنا احمد بن دریا
عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن موسی بن بکر عن الفضل عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله فلما اتاهما
صالحا جعلا له شرکاء فیما اتاهما فقال هو ادم وحوا وانما کان شرکهما شرك طاعة ولم یکن شرك عبادة
فانزل الله علی رسول الله صلی الله علیه واله هو الذی خلقکم من نفس واحدة الی قوله فتعالی الله عما
یشرکون قال جعلا للحارث نصیبا فی خلق الله ولم یکن اشراك ابلیس فی عبادة الله ثم قال ایشرکون
ما لا یخلق شیئا وهم یخلقون ثم احتج علی الملحدین فقال والذین یدعون من دونه لا یستطیعون
نصرکم ولا ینصرون الی قوله وتریهم ینظرون الیك وهم لا یبصرون ثم ادب الله رسول صلی الله علیه واله
فقال خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلین ثم قال واما ینزغنك من الشیطان نزغ قال ان
عرض فی قلبك منه شیء ووسوسة فاستعذ بالله انه سمیع علیم ثم قال ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف
من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون قال اذا ذکرهم الشیطان المعاصی وحملهم علیها یذکرون الله
فاذا هم مبصرون قال واذا ذکرهم الشیطان [illegible] واخوانهم من الجن یمدونهم فی الغی ثم لا یقصرون
ای لا یقصرون من تضلیلهم واذا لم تاتهم بایة قالوا قریش لولا اجتبیتها وجواب هذا فی الانعام
فی قوله قل لهم یا محمد لو ان عندی ما تستعجلون به یعنی من الایات لقضی الامر بینی وبینکم وقوله
فی بنی اسرائیل وما نرسل الایات الا تخویفا وقوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلکم ترحمون

یعنی